جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعدادية

اطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

من الطالب

ليث عثمان نصيف جاسم النعيمي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

أميرة محمود خضير التميمي

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

آية قرآنية

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة آل عمران/آية ١٩١ – ١٩٠)

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد الأطروحة الموسومة بـ (**أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعدادية)** ، المقدمة من طالب الدكتوراه (**ليث عثمان نصيف جاسم**) قد انجزت بإشرافي في قسم اللغة العربية - كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية).

التوقيع :

المشرف :

أ . م . د اميرة محمود خضير

التاريخ : ٢٣ / ٢ / ٢٠٢٠م

بناءاً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الاطروحة للمناقشة .

التوقيع :

أ.م.د. حيدر عبد الباقي عباس

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

التاريخ: / / ٢٠٢٠م

إقرار الخبير الاحصائي

أشهد أن هذه الاطروحة بـ **(أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعدادية)**، التي قدمها الطالب **(ليث عثمان نصيف جاسم)**، إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)، قد راجعتها احصائياً ووجدتها صالحة من هذه الناحية، ولأجله وقعت .

التوقيع:

اسم الخبير الاحصائي: إيمان كاظم احمد

اللقب العلمي: استاذ مساعد دكتور

مكان العمل: جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية

التاريخ: ٩ / ٣ / ٢٠٢٠م

اقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّ الاطروحة الموسومة بـ **(أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعدادية)**، المقدمة من الطالب (**ليث عثمان نصيف جاسم**)، إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)، قد راجعتها لغوياً ووجدتها صالحة من هذه الناحية، ولأجله وقعت .

التوقيع:

اسم الخبير اللغوي: قسمة مدحت حسين

اللقب العلمي: استاذ دكتور

مكان العمل: جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

التاريخ : ٧ / ٥ /٢٠٢٠م

اقرار الخبير العلمي

أشــهد أنّ الاطروحــة الموســومة بـــ **(أثــر توظيــف اســتراتيجيتي الحصــاد والــدعائم التعليميــة فــي الاداء التعبيــري وتنميــة التفكيــر الجــاد لــدى طــلاب المرحلة الاعدادية)**، المقدمة من الطالب (**ليث عثمان نصيف جاسم**)، إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) ، قد راجعتها ووجدتها صالحة من الناحية العلمية، ولأجله وقعت.

التوقيع:

اسم الخبير العلمي: عبد الجبار عدنان حسن

اللقب العلمي: أستاذ مساعد دكتور

مكان العمل: الجامعة المستنصرية /كلية التربية

التاريخ : / /٢٠٢٠م

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، اطّلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (**أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعدادية**) وقد ناقشنا الطالب (**ليث عثمان نصيف جاسم**) في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ، ووجدنا أنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) ، بتقدير ( ).

التوقيع :	**التوقيع :**	**التوقيع :**
الاسم : مثنى علوان محمد الجشمي	**الاسم : ضياء عبد الله التميمي**	**الاسم : علي تركي شاكر الفتلاوي**
اللقب العلمي : أستاذ دكتور	**اللقب العلمي : أستاذ دكتور**	**اللقب العلمي : أستاذ دكتور**
التاريخ : / /٢٠٢٠	**التاريخ : / /٢٠٢٠**	**التاريخ : / /٢٠٢٠**
(رئيساً)	**(عضواً)**	**(عضواً)**
التوقيع :	**التوقيع :**	**التوقيع :**
الاسم: هيفاء حميد حسن	**الاسم: مريم خالد مهدي**	**الاسم: أميرة محمود خضير التميمي**
اللقب العلمي : أستاذ دكتور	**اللقب العلمي : أستاذ مساعد دكتور**	**اللقب العلمي : أستاذ مساعد دكتور**
التاريخ : / /٢٠٢٠	**التاريخ : / /٢٠٢٠**	**التاريخ : / /٢٠٢٠**
(عضواً)	**(عضواً)**	**(عضواً ومشرفاً)**

صُدّقت الاطروحة من مجلس كلية التربية الأساسية ـ جامعة ديالى

التوقيع :

أ . د عبد الرحمن ناصر راشد

العميد كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى / وكالة

التاريخ : / /٢٠٢٠

الإهداء

الى ...

- **من خصهم الله بالتنزيل وعلمهم الحكمة والكتابة والتأويل وفضلهم على الخلق اجمعين وشفعاء الخلق يوم الدين سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين (صلى الله عليه وآله وسلم)**
- **سهولك وجبالك و سندينانك ونخيلك المشرئب – وطني**
- **من اعشق تقبل اقدامهم هما الملكين الجميلين اللذين تزهر تحت اقدامهما حدائق الجنة ابي وامي (اطال الله بعمرهما)**
- **القامات العلمية الشامخات الذين علموني ان العالم لا تغيره الا الافكار وأضاءوا لي طريق العلم – اساتذتي الاجلاء**
- **لا شيء يقارن وجودكم في حياتي – اخوتي واخواتي**
- **من اشرقت شمسهم في سماء حياتي الذين لم يكنفوا يدعموني طوال مشواري العلمي اصدقائي**
- **زهور الغد المشرق اللذين نعمل لأجلهم لكي يكملوا المسيرة في بناء الوطن طلاب المستقبل**

الباحث

شكر وامتنان

(نِّعمَةً مِّن عِندِنَا كَذَلِكَ نَجزِي مَن شَكَرَ) (سورة القمر / ٣٥)

الحمد لله الذي تجبر بالعظمة والكبرياء ، وتعطف بالعز والبر والجلال ، وتقدس بالحسن والجمال ، وتمجد بالفخر والبهاء ، وتجلل بالمجد والالاء ، واستخلص بالنور والضياء ، وتعبدنا بالعقل والتدبير ، وميزنا من سائر خلقة بالأناة والتفكير، وانزل علينا الكتاب المنير ، وخصنا بالنذير البشير سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين ذي الشأن الكبير داعين لعبادة العلي القدير ، والحمد لله حمدا كثيرا كما امر وصلي وسلم على سيد الخلائق والبشر نبينا محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ، والحمد الله رب العالمين ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته ، وعظيم فضله .

عندما يعانق الابداع نقوشا مرسومة باللؤلؤ والمرجان ، فتمخضت خلجات الروح فهزت المشاعر لترسم لوحه الشحر بريشة الامتنان لترسم بها كلمات بالشكر والامتنان ، الى العليم المنان ، وسادة الخلق الكرام محمد واله العظام (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ، ويطيب لي ان اقدم شكري وعظيم امتناني الى السادة اعضاء لجنة السمنار كل من (أ.د عادل عبد الرحمن نصيف ، أ.د اسماء كظم فندي ، ا.د عبد الحسن عبد الامير ، أ.د محمد عبد الوهاب ، أ.د هيفاء حميد حسن) لما ابدوه من اراء علمية سديدة في بلورة فكرة البحث ، واقدم شكري وعظيم امتناني الى الأساتذة اللذين نهلت العلم من منهلهم (أ.د عباس فاضل الدليمي ، أ.د حاتم جاسم عزيز ، أ.د سامي عبد العزيز المعموري ، أ.د قسمة مدحت القيسي ، أ.د بشرى عناد مبارك) ، والى من تتلمذت على يديها الندينين استاذتي الفاضلة

ومشرفتي (أ.م.د اميرة محمود خضير) اذ امسكت بزمام الابداع والتمييز ، فتوهج علما وتألقا وخلقا نبيلا ساميا ، التي ساندتني وتحملت تقصيري ، وكانت بحرا اغترفت منه علمها دررا وجواهر ، لما قدمته لي من رعاية وتوجيه في اتمام البحث على افضل حال ، فلها مني جزيل الشكر والامتنان ، واسال الله ان يزيدها علماً ورفعه في الدنيا والاخرة ويجعلها نبراساً وذخراً للعلم والمتعلمين .

وعرفانا بالجميل اقدم شكري وعظيم امتناني الى السادة المحكمين (لجنة المناقشة) لما سيقدمونه من اراء علمية سديدة وقيمة ستكون نبراسا ينير الاطروحة .

والى من افتخر بان اكون احد تلاميذها في اكمال دراستي فيها البكالوريوس والماجستير والدكتوراه جامعتي العزيزة الصرح الكبير في عطاءه (جامعة ديالى) وكليتي الفاضلة (كلية التربية الاساسية) التي احتضنتني منذ بداية دراستي الجامعية .

وعرفانا بالجميل اقدم شكري وعظيم امتناني الى من اهداهم الله لي في معرفتهم (أ . م .د باسمة احمد جاسم وأ . د مؤيد سعيد خلف الشمري) اللذان ساندني في تخطي العقبات، فلهم علي من الفضل الجميل ما ادين به لهما .

واقدم شكري وعظيم امتناني لرفيقي وصديقي صاحب العطاء الدائم والخلق الرفيع و لم تبعده عني مسافات المكان الاستاذ (عبد الله عطية ابو شاويش) من فلسطين لجهوده في حصولي المصادر التي افادت البحث الحالي .

وختاما اقدم شكري وعظيم امتناني الى كل من مد يد العون الي علمياً وساندني في مسيرتي العلمية ولم اذكر اسمه فجراه الله عني خير الجزاء .

مع فائق شكري وامتناني

الباحث

مستخلص البحث

يرمي البحث الحالي الى التعرف على: "أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعدادية".

ولتحقيق مرمى البحث لا بد من اختبار صحة الفرضيات الصفرية الاتية:

- **الفرضية الرئيسة الاولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبارات البعدية المتسلسلة في التعبير التحريري .
- **الفرضية الرئيسة الثانية :** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في تنمية التفكير الجاد في الاختبار البعدي.
- **الفرضية الرئيسة الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الواحدة في تنمية اختباري التفكير الجاد في الاختبارين القبلي والبعدي.

واتبع الباحث التصميم التجريبي ، ذا الضبط الجزئي تصميما للبحث ، اذ شمل على المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة ، وبلغت عينه البحث (٩٦) طالباً ، بواقع (٣١) طالبا في المجموعة التجريبية الاولى ، و(٣٣) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية ، و(٣٢) طالبا في المجموعة الضابطة.

واجرى الباحث التكافؤ الاحصائي بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات الاتية : (درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ، والعمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، واختبار القدرة اللغوية للهاشمي والعزاوي ، واختبار الذكاء لهنمون – نلسون ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، واختبار التفكير الجاد القبلي) .

وصاغ الباحث عددا من الاهداف السلوكية والبالغ عددها (٤٢) هدفا سلوكيا لموضوعات التعبير ، وكذلك اعد الخطط التدريسية الملائمة لعينة البحث الثلاث وحدد انموذجا من الخطط من المجموعة التجريبية الاولى والثانية والمجموعة الضابطة .

استعمل الباحث اداة موحدة في قياس التعبير التحريري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب مجموعات البحث الثلاث ، اذ اعتمد على الاختبارات البعدية المتسلسلة في قياس التعبير التحريري لدى مجموعات البحث الثلاث ، وتم تصحيح الاختبارات المتسلسلة على وفق محكات تصحيح الهاشمي في عملية التصحيح .

واعد الباحث اختبار للتفكير الجاد لقياس تنمية التفكير الجاد لدى طلاب مجموعات البحث الثلاث ، واستخرج له الصدق والثبات والتمييز ، وتم التطبيق النهائي على مجموعات البحث الثلاث، وتم تصحيحه على وفق محكات التصحيح المعدة من قبل الباحث .

واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية في عملية تحليل النتائج :(الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الصعوبة للفقرات الموضوعية ، ومعامل التمييز للفقرات الموضوعية، وتحليل التباين الاحادي ، وطريقة شيفيه) .

وفي نهاية التجربة توصل الباحث الى النتائج الاتية :

١- ان الطلاب بحاجة الى التعرف على استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجيتي (الحصاد والدعائم التعليمية) التي تعمل على تطوير ادائهم التعبيري اثناء الكتابة حول موضوع معين ووضوح افكارهم فيه وتنمية تفكيرهم الجاد.

٢- ان استراتيجيتي (الحصاد والدعائم التعليمية) تعمل على اثراء المعلومات والخبرات السابقة لدى الطلاب وربطها بالمعلومات والخبرات الجديدة.

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بعدد من التوصيات منها :

١- توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية التي تسهم في تعميق التفكير لدية ، ومساعدته على ربط المعلومات السابقة بالجديدة والابتعاد عن الطرائق الاعتيادية في التدريس .

٢- تضمين مناهج وطرائق التدريس في كليات التربية والتربية الاساسية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية .

وفي ضوء نتائج البحث يقترح الباحث بعدد من المقترحات منها :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في بقية فروع اللغة العربية مثل (قواعد اللغة العربية والادب والبلاغة والنقد).

٢- اجراء دراسة لتقويم مستوى ممارسة الطلاب للتفكير الجاد في المراحل التعليمية كافة .

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	العنوان	أ
٢	آية القرآنية.	ب
٣	إقرار المشرف.	ت
٤	اقرار الخبير الاحصائي.	ث
٥	اقرار الخبير اللغوي.	ج
٦	اقرار الخبير العلمي.	ح
٧	اقرار لجنة المناقشة.	خ
٨	الإهداء.	د
٩	شكر وامتنان.	ذ- ر
١٠	مستخلص البحث.	ز - س- ش
١١	ثبت المحتويات.	ص-ض- ط - ظ
١٢	ثبت الجداول.	ع- غ
١٣	ثبت الاشكال.	ف
١٤	ثبت الملاحق.	ق- ك
١٥	الفصل الأول: التعريف بالبحث.	١ - ٣٨
١٦	❖ مشكلة البحث.	٢ _ ٥
١٧	❖ اهمية البحث.	٥ _ ٢٦
١٨	❖ مرمى البحث وفرضياته.	٢٦ - ٢٨
١٩	❖ حدود البحث.	٢٩
٢٠	❖ تحديد المصطلحات.	٢٩ _ ٣٨
٢١	الفصل الثاني : الجوانب النظرية	٣٩ - ١٠٧
٢٢	المحور الاول : نظرية الابداع الجاد	٤١- ٦٢
٢٣	❖ نشأة نظرية الابداع الجاد	٤٢ - ٤٥
٢٤	❖ الطبيعة الأساسية لنظرية الإبداع الجاد	٤٥ - ٤٧
٢٥	❖ مسميات الابداع الجاد	٤٧ - ٤٩
٢٦	❖ مصادر الإبداع الجاد	٤٩ _ ٥٠

٢٧	❖ مهارات الإبداع الجاد	٥٠ ـ ٥١
٢٨	❖ خصائص الابداع الجاد	٥٢
٢٩	❖ استراتيجيات الابداع الجاد	٥٢ ـ ٦٢
٣٠	المحور الثاني: النظرية البنائية الاجتماعية	٦٣ـ ٨١
٣١	❖ نشأة النظرية البنائية الاجتماعية	٦٣ ـ ٦٦
٣٢	❖ اسس النظرية البنائية الاجتماعية	٦٦
٣٣	❖ افتراضات النظرية البنائية الاجتماعية	٦٦
٣٤	❖ مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية	٦٧
٣٥	❖ خصائص النظرية البنائية الاجتماعية	٦٨
٣٦	❖ دور المدرس وفق النظرية البنائية الاجتماعية	٦٨ ـ ٦٩
٣٧	❖ دور الطالب وفق النظرية البنائية الاجتماعية	٦٩
٣٨	❖ مقارنة بين اراء علماء المعرفية البنائية واراء علماء البنائية الاجتماعية الثقافية	٧٠
٣٩	❖ جوهر النظرية البنائية الاجتماعية	٧١
٤٠	❖ منطقة النمو القريبة المركزية (النمو الوشيك)	٧٢ ـ ٧٣
٤١	❖ نشأة استراتيجية الدعائم التعليمية	٧٤ ـ ٧٥
٤٢	❖ اسس استراتيجية الدعائم التعلمية	٧٦
٤٣	❖ اهداف استعمال الدعائم التعليمية	٧٧ ـ ٧٨
٤٤	❖ دور المدرس بالدعائم التعليمية	٧٨ ـ ٧٩
٤٥	❖ مميزات استراتيجية الدعائم التعليمية	٨٠
٤٦	❖ مآخذ استراتيجية الدعائم التعليمية	٨١
٤٧	المحور الثالث: مفهوم التعبير	٨١ ـ ٩٣
٤٨	❖ مفهوم التعبير	٨١ـ ٨٢
٤٩	❖ الفرق بين التعبير والأنشاء	٨٣ ـ ٨٤
٥٠	❖ اهداف تدريس التعبير التحريري	٨٤ ـ ٨٥
٥١	❖ انواع التعبير	٨٥ ـ ٨٩
٥٢	❖ اساليب تصحيح التعبير	٨٩ ـ ٩١
٥٣	❖ مزايا التعبير التحريري	٩٢
٥٤	❖ خصائص التعبير الجيد	٩٢ ـ ٩٣
٥٥	المحور الرابع: التفكير الجاد	٩٣ ـ ١٠٧

٥٧	❖ مفهوم التفكير	٩٣ ـ ٩٥
٥٨	❖ التفكير في الاسلام	٩٥ ـ ٩٧
	❖ اهمية التفكير	٩٧ـ٩٨
٥٩	❖ خصائص التفكير	٩٨ـ٩٩
٦٠	❖ اهداف تعليم التفكير	٩٩
٦٢	❖ انواع التفكير	٩٩ ـ ١٠٥
٦٣	❖ مبادئ التفكير الجاد	١٠٥ـ١٠٦
٦٤	❖ دور المدرس في رعاية التفكير الجاد	١٠٦
٦٥	❖ الفرق بين التفكير العمودي والتفكير الجاد	١٠٦ـ١٠٧
٦٦	الفصل الثالث : دراسات سابقة	١٠٨ ـ ١١٥
٦٧	عرض الدراسات السابقة	١٠٩
٦٨	المحور الاول : الدراستان التي تناولت استراتيجية الحصاد	١١٠
٦٩	المحور الثاني : الدراستان التي تناولت استراتيجية الدعائم التعليمية	١١١
٧٠	المحور الثالث : الدراستان التي تناولت الاداء التعبيري في المرحلة الاعدادية	١١٢
٧١	المحور الرابع : الدراستان التي تناولت تنمية التفكير الجاد	١١٣
	المحور الخامس : مخطط يوضح الدراسة الحالية .	١١٤
٧٣	جوانب الافادة من الدراسات السابقة	١١٥
٧٤	الفصل الرابع : منهج البحث واجراءاته	١١٦ ـ ١٥٦
٧٥	اولا : منهج البحث	١١٧
٧٦	ثانيا : التصميم التجريبي	١١٧ ـ ١١٨
٧٧	ثالثا : مجتمع البحث	١١٩
٧٨	رابعا : عينة البحث	١١٩ـ ١٢١
٧٩	خامسا : تكافؤ مجموعات البحث	١٢١ ـ ١٣٠
٨٠	سادسا : ضبط متغيرات البحث الداخلية	١٣١ ـ ١٣٣
٨١	سابعا : اثر الاجراءات التجريبية	١٣٣ ـ ١٣٥
٨٢	ثامنا : متطلبات التجربة	١٣٦ ـ ١٣٨

٨٣	تاسعا : اداتا البحث	١٣٩ ـ ١٥٤
٨٤	عاشرا : تطبيق التجربة	١٥٥ ـ ١٥٦
٨٥	حادي عشر : الوسائل الاحصائية	١٥٦
٨٦	الفصل الخامس :عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	١٥٧ ـ ١٧٤
٨٧	اولا : عرض النتائج	١٥٨ ـ ١٦٨
٨٨	ثانيا : تفسير النتائج	١٦٩ـ ١٧٢
٨٩	ثالثا : الاستنتاجات	١٧٢ـ١٧٣
٩٠	رابعا : التوصيات	١٧٣ـ١٧٤
٩١	خامسا : المقترحات	١١٧٤
٩٢	المصادر والمراجع	١٧٥ ـ ١٩٦
٩٣	الملاحق	١٩٧ ـ ٢٨٩
٩٤	الملخص باللغة الانكليزية	a-b-c-d

ثبت الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
١	جدول يوضح الدراسات التي تناولت استراتيجية الحصاد	١١٠
٢	الدراسات التي تناولت استراتيجية الدعائم التعليمية	١١١
٣	الدراسات التي تناولت الاداء التعبيري في المرحلة الاعدادية	١١٢
٤	الدراسات التي تناولت تنمية التفكير الجاد	١١٣
٥	مخطط الدراسة الحالية	١١٤
٦	عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده	١٢١
٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني محسوبا بالشهور لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٣
٨	نتائج تحليل التباين الاحادي للعمر الزمني محسوبا بالشهور لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٣
٩	تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٤
١٠	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٥
١١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مادة اللغة العربية للعام السابق لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٦
١٢	نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات مادة اللغة العربية للعام السابق لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٦
١٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار القدرة اللغوية لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٧
١٤	نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات اختبار القدرة اللغوية لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٧
١٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار الذكاء القدرة العقلية لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٩
١٦	نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات اختبار الذكاء والقدرة العقلية لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٢٩
١٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار التفكير الجاد القبلي لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٣٠
١٨	نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات اختبار التفكير الجاد القبلي لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٣٠

١٩	توزيع دروس التعبير بين طلاب مجموعات البحث الثلاث	١٣٤
٢٠	ايام الدوام الرسمي لتطبيق التجربة	١٣٥
٢١	الرموز المستعملة في عملية تصحيح التعبير التحريري	١٤٤
٢٢	المؤشرات الاحصائية لاختبار التفكير الجاد	١٥٦
٢٣	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاداء التعبيري الاختبارات البعدية المتسلسلة لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٥٩
٢٤	نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات الاداء التعبيري الاختبارات البعدية المتسلسلة لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٦٠
٢٥	نتائج طريقة شيفيه للموازنات بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاداء التعبيري الاختبارات البعدية المتسلسلة	١٦١
٢٦	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اختبار التفكير الجاد البعدي لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٦٣
٢٧	نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات اختبار التفكير الجاد البعدي لطلاب مجموعات البحث الثلاث	١٦٤
٢٨	نتائج طريقة شيفيه للموازنات بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في متغير اختبار التفكير الجاد البعدي	١٦٤
٢٩	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اختبار تنمية التفكير الجاد بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الاولى الحصاد	١٦٦
٣٠	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اختبار تنمية التفكير الجاد بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الثانية الدعائم التعليمية	١٦٧
٣١	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اختبار تنمية التفكير الجاد بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة	١٦٨

ثبت الاشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
١	يوضح بناء الانماط	٤٦
٢	الفرق بين التفكير الاحاطي والتفكير العمودي	٤٨
٣	التفكير خارج الصندوق	٤٩
٤	بؤرة التركيز	٥٣
٥	خطوات استراتيجية الحصاد	٦٢
٦	منطقة النمو القريبة المركزية (ZPD)	٧٣
٧	خطوات استراتيجية الدعائم التعليمية	٧٩
٨	منظومة التفكير الجاد	١٠٤
٩	الفرق التفكير العمودي والتفكير الجاد	١٠٧
١٠	التصميم التجريبي للبحث	١١٨

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
١	استبانة مفتوحة الإجابة موجه للمدرسين والمدرسات اللغة العربية في المرحلة الاعدادية حول الاسباب الضعف والمشكلات التي يواجهها الطلاب في المرحلة الاعدادية في مادة التعبير التحريري .	١٩٨
٢	كتاب تسهيل المهمة	٢٠٠-١٩٩
٣	اسماء المدارس الاعدادية والثانوية للبنين في مركز محافظة ديالى وناحية كنعان التي تشمل على طلاب الصف الرابع الاعدادي / للفرعين العلمي والادبي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م .	٢٠١
٤	الاعمار الزمنية للطلاب محسوبا بالشهور	٢٠٢
٥	استمارة التحصيل الدراسي للوالدين والعمر الزمني للطلاب	٢٠٣
٦	درجات طلاب عينة البحث في مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ٢٠١٧-٢٠١٨م .	٢٠٤
٧	درجات طلاب عينة البحث في اختبار القدرة اللغوية .	٢٠٥
٨	درجات طلاب عينة البحث في اختبار الذكاء العام القدرة العقلية	٢٠٦
٩	درجات طلاب عينة البحث في اختبار التفكير الجاد القبلي والبعدي .	٢٠٧
١٠	اراء الخبراء بشان صلاحية اختبار القدرة اللغوية ومفتاح تصحيحه .	٢١٤-٢٠٨
١١	ارا ء الخبراء بشان صلاحية اختبار الذكاء (القدرة العقلية) ومفتاح تصحيحه .	٢٢٤-٢١٥
١٢	اراء الخبراء بشان صلاحية اختبار التفكير الجاد ومفتاح تصحيحه .	٢٢٩ -٢٢٥
١٣	اراء الخبراء بشان اختيار موضوعات التعبير بصيغتها الاولية والنهائية .	٢٣٢-٢٣٠

١٤	اسماء السادة الخبراء و المحكمين الذين استعان الباحث بهم في اعداد بحثهِ مرتبة على وفق اللقب العلمي والتسلسل الهجائي .	٢٣٣-٢٣٤
١٥	اراء الخبراء بشان صلاحية الاهداف السلوكية	٢٣٥-٢٤١
١٦	اراء الخبراء بشان صلاحية الخطط النموذجية لتدريس مادة التعبير التحريري .	٢٤٢-٢٧٥
١٧	درجات الاختبارات المتسلسلة – المجموعة التجريبية الاولى	٢٧٦
١٨	درجات الاختبارات المتسلسلة – المجموعة التجريبية الثانية	٢٧٧
١٩	درجات الاختبارات المتسلسلة – المجموعة الضابطة	٢٧٨
٢٠	اراء الخبراء بشان صلاحية محكات تصحيح التعبير التحريري	٢٧٩- ٢٨٤
٢١	درجات ثبات التصحيح بطريقة الاتفاق عبر الزمن	٢٨٥
٢٢	درجات ثبات التصحيح بطريقة الاتفاق مع مصحح اخر	٢٨٦
٢٣	قيم معامل الصعوبة لاختبار التفكير الجاد	٢٨٧
٢٤	قيم معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير الجاد	٢٨٨
٢٥	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الجاد	٢٨٩

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- هدف البحث وفرضياته
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الاول

التعريف بالبحث

❖ مشكلة البحث

إن مشكلة ضعف الطلاب في اللغة العربية من المشكلات التي ظهرت بوضوح في المؤسسات التربوية، وتعالت الأصوات لتدني مستوى الطلاب فيها، اذ أن الاخطاء اللغوية الكثيرة صارت مشكلة حقيقية يعاني منه الطلاب في المراحل الدراسية كافة ، واصبحت ظاهرة واضحة للعيان بشكل ملفت للنظر ، وهي مشكلة شغلت القائمين على التعليم والمعنين بشؤون تعليم اللغة العربية، وظهر هذا الضعف جلياً في ميدان التعبير اكثر من غيره من فروع اللغة العربية الاخرى، فقد يعجز المتخرجون عند كتابة بحث أو رسالة أو مقال من دون اخطاء املائية أو نحوية أو فكرية او اسلوبية . (الهاشمي، ٢٠٠٥: ٢٣) (زاير وعبدالجبار،٢٠١٥: ٥٧)

ومادة التعبير مازالت تعاني الكثير من الاهمال ، سواء اكان ذلك من حيث المنهاج، أم طريقة التدريس المعتمدة في تدريسها أم قله عناية مدرسي اللغة العربية بها والابتعاد عن اللغة العربية الفصيحة والتوجه الى اللهجة العامية التي لا روح فيها ولا حياة، و كذلك عدم توافر منهج محدد لمادة التعبير وقلة الحصص المخصصة لدرس التعبير في جميع المراحل الدراسية.(عبد عون، ٢٠١٣ : ٢٠٣)

ومن اسباب ضعف الطلاب في التعبير التحريري هو سوء اختيار ما يناسب الطلاب من موضوعات ، فقد اعتاد مدرسو اللغة العربية على اختيار موضوعات لدرس التعبير لا تتغير ولا تتبدل، منذ المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الاعدادية وهي موضوعات لا تمثل حاجات الطلاب ورغباتهم وميولهم ولا تلبي طموحاتهم الحياتية التي ترتبط بخبرات الطلاب ومن ثم التحدث عنها لا يساعد الطلاب أحياناً على انتقال أثر التدريب. (العيسوي واخرون، ٢٠٠٥ : ١٤٣)

واغلب موضوعات التعبير التحريري تركز على الوصف والتعبير عن الذات والخيال وتبتعد عن الواقع الذي يعيش فيه الطلاب و لأنها تتناول قضايا لا تمس حياتهم ولا تعبر عن الزمن الذي يعشون فيه وهذا يؤخر نموهم ويحدد من قدراتهم في التعبير التحريري. (زاير ويونس، ٢٠١٢ : ١٨٧)

ومن الاسباب الأخرى لضعف الطلاب في الاداء التعبيري هو صعوبة تصحيح موضوعات التعبير وقلة الاعتماد على معايير محددة في تصحيح تلك الموضوعات مما يؤدي الى خضوع تصحيح التعبير الى ذاتية المدرسين ومزاجهم النفسي، وهذا ينعكس على اداء الطلاب ورغبتهم في التعبير التحريري . (عطيه، ٢٠٠٧ : ٢٣٩)

ومن الاسباب الاخرى لضعف الطلاب في التعبير التحريري هي طرائق التدريس المتبعة في مدارسنا، تجعل المدرس يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حظاً في المشاركة الأمر الذي ينعكس على الطلاب وقدراتهم على المشاركة في المواقف المختلفة، وذلك بسبب عدم مسايرة المدرسين للاتجاهات الحديثة في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وفروعها، من استعمال الانشطة والاساليب الحديثة الفاعلة في العملية التعليمية. (عاشور ومقدادي، ٢٠١٣ : ٢٢٧) (زاير وداخل، ٢٠١٥ : ٩٢)

ولقد زاد من أحساس الباحث بالمشكلة عند استطلاعه أراء عدد من المدرسين والمدرسات في ضوء الاستبانة المفتوحة ملحق (١) (ص:١٩٨) التي قدمها الباحث الى عينة من مدرسي اللغة العربية والبالغ عددهم (٢٠) مدرس ومدرسة للوقوف على اسباب ومشكلات ضعف الطلاب في العبير التحريري في المرحلة الاعدادية .

واكدت دراسات عدة ضعف الطلاب في التعبير التحريري على اختلافها حتى ان بعض الدراسات اثبتت قصوراً شديداً وواضحاً في التعبير التحريري لدى الطلاب في المراحل الدراسية كافة ومن هذه الدراسات دراسة (غانم ٢٠١١ ، ودراسة التميمي ٢٠١٥ ودراسة العزاوي ٢٠١٦ ودراسة الفياض ٢٠١٧) وغيرها كثير.

واوضح المؤتمر العلمي الدولي الثالث (الذي عقد في جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الانسانية - ابن رشد) ان واقع تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية والاعدادية في العراق يلحظ ضعفاً واضحاً في الاداء التعبيري عند طلبتنا ومعظمهم لا يتقنون اساسيات اللغة العربية .(المؤتمر العلمي الثالث، ٢٠١٥: ٣٣٠)

واوصى المؤتمر العملي الدولي السادس (الذي عقد في جامعة بغداد ايضا- كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد) بضرورةتجريب طرائق واستراتيجيات حديثة تعتمد على اساليب تهتم بالتفكير وتهدف الى تنمية وتطوير الاداء التعبير واستعمال الموضوعات الوظيفية والابداعية في تدريس مادة التعبير للنهوض بواقع تدريسه وكمحاولة قد تسهم في ازالة مشكلة ضعف الطلاب فيه او الحد منها. (المؤتمر العلمي السادس، ٢٠١٨: ١٩٧)

ويرى الباحث ان مشكلة ضعف الطلاب في الاداء التعبيري لا تتوقف عند اللغة العربية وسوء اختيار الموضوعات والحصص المخصصة لدرس التعبير وكذلك عدم وجود معيار لتصحيح التعبير وطرائق تدريس التعبير بل يشترك الطالب فيها وقدرته الذاتية وما يمتلكه من ثروة لغوية وفكرية ، حيث أن دور الطلاب اقتصر على الحفظ فقط ولا شيء سواه، وكأن الجميع (الطلاب و المدرسين) اتفقوا على هدف واحد وهو أدرس واحفظ من اجل النجاح لا من اجل تنمية الثروة اللغوية والمهارات الكتابية والتعبيرية لدى الطلاب وتمكينهم في الاداء التعبيري لديهم عن انفسهم بأسلوبهم الخاص على وفق معايير الكتابة الصحيحة، وهذا ما أدى الى زيادة حدة المشكلة لأن الطلاب باتوا يحفظون ويرددون من اجل هدف النجاح والانتقال من مرحلة الى أخرى دون أن يفهموا شيء عن التعبير الحريري .

واصبح ضعف الطلاب في التعبير التحريري واضحا ظاهرا للعيان يعاني الطلاب منه في المراحل الدراسية كافة ، ولذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال الاتي :

ما اثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟

❖ أهمية البحث

تعد التربية المستودع والركيزة المهمة لكل مجتمع فهي عملية متكاملة تساعد الفرد على التفاعل في الحياة والمجتمع، فضلاً عن بناء الجانب الروحي وغرس القيم الاخلاقية لذلك المجتمع، واذا أردنا لمجتمع ما أن يطور مواهب أبنائه ويوظف خبراتهم ومعارفهم ينبغي له أن يتبنى تربية تمكنه من الرقي والنهوض بالواقع العلمي والعملي لذلك المجتمع ، إن من طريق التربية يمكن اعداد أنسان واعٍ وتأهيله يمد المجتمع بالعلم والمعرفة.(زاير و داخل، ٢٠١٥ : ١٩)

إن التربية هي عملية مستمرة لا يحدها زمن معين، وهي تمس كل جوانب حياة الأنسان والمجتمع وهي أساس إصلاح البشرية ، ولذلك فهي تمثل جميع مؤسسات المجتمع الأسرة والمدرسة والمسجد ودور الحضانة.(زاير واخرون، ٢٠١٦ : ٢٤)

والتربية هي أساس صلاح البشرية وفلاحها، فالتربية تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وافكارهم، ودفع المجتمع الى الاجتهاد والعمل، فهي وسيلة لحل جميع المشاكل والنهوض بالأفراد والرقي بالأمة.(الحيلة والعزاوي، ٢٠٠٨ : ٢١)

والتربية هي تنمية الكائن البشري وترقيته ليبلغ كماله الممكن بشكل متكامل لتصل به الى درجة الرقي الممكن جسدياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً.(الحريري، ٢٠١١ : ١٩)

وتعد التربية من اقدم الجهود التي قام بها الأنسان، من اجل الارتقاء بالسلوك الانساني، فهي عادة متداولة بين بني البشر، فهم يسعون بأشكال خاصة في تربية ابنائهم وتوجيههم التوجيه السليم، ويتصل علم الأنسان بالتربية اذ أن التربية تحافظ على التراث وتنقحه وتعززه وتنقله للأجيال القادمة، وتعلم الأجيال ايضاً من طرائق التكييف مع الثقافة.(حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢ : ٣٦)

وفي ظل هذا التطور العلمي المتسارع، يقع على عائق التربية مسؤولية كبيرة ومهمة، هو إعداد كوادر بشرية قادرة على مواكبة ومسايرة هذا التطور والتقدم العلمي المتسارع في شتى مجالات الحياة، ويتم تحقيق ذلك من خلال العمل على تنمية خبرات الأفراد وتعديلها وصقل مواهبهم، واثارة دافعيتهم وتفجير طاقاتهم الإبداعية واثراء افكارهم .(صالح، ٢٠١٦ : ٤)

وبرزت اهمية التربية وقيمتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وزيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها، فضلا انها اصبحت استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، وهي عامل مهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات، وهي من عوامل التنمية الاجتماعية، وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية وهي عامل مهم في رقي الأفراد في السلم الاجتماعي كما لها دور مهم في هذا التقدم والتطور والرقي لأنها تزيد من توعية الأنسان وترفع قيمته ومقدار ما يحصل منها، وهي ضرورية لبناء الدولة العصرية، وارساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية.(زاير واخرون، ٢٠١٦ : ٢٦)

ويرى الباحث أن التربية هي عملية مستمرة ومتكاملة مع جميع جوانب حياة الأنسان والمجتمع وهي اساس صلاح البشرية، كونها تمثل قوة كبيرة وفعالة في تقدم الامم وتطورها وبناء الحضارات ومواكبة هذا التطور العلمي المتسارع في العالم ومواجهة التحديات التي تحصل في العالم اليوم والعمل على حلها واعداد كوادر

بشرية تسهم في تحقيق اهداف المجتمع التي يسعى الى تحقيقها لدى أبنائه، فهي الاساس في اعداد الافراد القادرين على مواكبة التطورات التي تحصل في كل زمان ومكان وجعلها تتلاءم مع تطلعات الشعوب والمجتمعات وتلبي طموحاتهم في جميع مجالات الحياة .

واللغة الاداة التي يفكر بها الانسان، والتي يستطيع بها أن يصل إلى افكار الأخرين، أن يفهمهم وأن يفهموه، الاداة التي يعرف كنه الانسان من خلالها، فهي مجموعة مترابطة من الكلمات والاصوات المتفق عليها كمفردات، وهي التراكيب والالفاظ التي يعبر الانسان بها عن نفسه، الاداة التي تربط الانسان بغيره من الأفراد وتربطه بالمجتمع.(الشمري والساموك ،٢٠٠٥: ٢٣)

واللغة من الظواهر الاجتماعية والحضارية المهمة في المجتمع، التي اغنت التفكير البشري، سمة انسانية، اما أن تكون منطوقة او مكتوبة ، ولولاها ما استطاع الانسان حفظ التراث والثقافة والمعرفة، والانسان خلال اللغة يستطيع الاتصال بالأخرين في الزمان والمكان، فنحن نقرأ سيرهم واخبارهم. (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥: ٥٧)

وإن اللغة هي الخصيصة الالهية التي ميّز بها الله سبحانه وتعالى الانسان على غيره من الكائنات فلو لاها لما ارتقت الامم وتطورت وما وصل أرث الماضي لنربطه بالحاضر ونستفيد منه بالمستقبل، فاللغة اكسبت الانسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنلوجيا الحاضر وحداثته، فكانت هي اساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً.(زاير وداخل، ٢٠١٥: ٢٠)

وتشكل اللغة لوحة فنية يثبت عليها الكاتب ألوانه ومعانيه، ممارساً بذلك نشاطاً أنسانياً لا تستقيم الحياة ولا تأخذ وجهها الصحيح الا به، فهذه اللوحة تحاكي وجدان الكاتب، وترسم آلمه، وتطلق تطلعاته عبر كلماتها التي تحكمها انظمة اللغة

وقوانينها، مشكله بذلك قالباً تعبيرياً يحقق له التواصل مع الاخرين، ويحقق له ذاته من ناحية اخرى. (خصاونة، ٢٠٠٨، ٣٣)

واللغة هي التعبير عن الافكار والعواطف والتبليغ من المتكلم الى المخاطب ، فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة التفاهم بين البشر، واداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم .(الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧: ٢٥٤)

واللغة معجزة وآية من آيات الله تعالى لقوله تعالى عز وجل : **﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾** (سورة الروم/ آية ٢٢) ، فاللغة من النظم الحضارية المهمة التي تجعل الانسان انساناً، فهي تستحق الاهتمام الشديد لأنها من مقومات بناء الانسان وبناء الأمة المهمة كما انها إحدى الوسائل المهمة التي تمكن الأنسان من عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها على وفق منهج الله سبحانه وتعالى .(مدكور، ٢٠٠٩: ٢٨)

العلاقة بين اللغة والتفكير علاقة عضوية وذات تأثير، فاللغة تكون الفكر وهو يتأثر فيها يقدم بصياغة اللغة، وكلما كان المخزون اللغوي لدى الفرد ضخماً وكبيراً، كانت عملية التفكير اكثر فاعلية، وكلما كان المخزون اللغوي لدى الفرد ضحلاً، كانت عملية التفكير غامضة، غير مضبوطة، تشوبها الفوضى وعدم الوضوح، والمخزون اللغوي يعد ا لتغذية الراجعة للفرد المفكر.(البكور واخرون، ٢٠١٠ : ٢٥)

وتكتسب اللغة اهمية وقداسة دينية على مر الأزمان، فقد ورد عن رسول الله محمد(ﷺ) انه قال: "إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلغي لها بالاً، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلغي لها بالاً يهوي بها في جهنم" (البخاري ، ٢٠١٠ : ١٢٥)

ويرى الباحث أن اللغة هي الميزة والخصيصة الالهية التي تمييز بها الانسان عن غيره من الكائنات ولولاها لما تمكن الأنسان من التواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه، فهي اداة الفكر ووسيلة الاتصال والتواصل مع ابناء جنسه، ووسيلة لنقل الخبرات والمعارف والعلوم وتراث الأمة من جيل الى أخر، ولو لا اللغة لما تمكن الأنسان من احداث التطور في الحياة والتي من خلالها يتم نقل الاختراعات والابتكارات الى الأفراد وتعريفها وتعليمها الى الافراد ابناء الشعوب والمجتمعات، ولولا اللغة لما تمكن الانسان من ايصال إبداعاته واختراعاته الى المجتمع والعالم الذي يعيش فيه.

واللغة العربية هي الركن الأساس في بناء الأمة العربية، تلك اللغة التي إنمازت من بين لغات العالم بتأريخها الطويل ، وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي أوصلت قديم الإنسانية بحديثها، وقد ارتبطت بها اللغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً في ادوار تاريخها الطويل القديم الحديث. ولقد تأثرت اللغة العربية بالقرآن الكريم على المستويات اللغوية كافة، واساليبها التي عبرت عن المضامين التشريعية للدين الاسلامي الحنيف، فكانت أفصح كلاماً، وأبلغ لفظاً، واسلوباً، واكثر. تأثيراً في النفوس.(عبد عون، ٢٠١٣ : ٢٠)

وإن اللغة العربية تنبع اهميتها من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة، وانها تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وانواع المعرفة الأخرى، وهي تتمتع كذلك برسوخ في الأصول وحيوية في الفروع.(الدليمي والوائلي،٢٠٠٥ : ٦٠)

وينبغي أن نظر الى اللغة العربية على أنها احدى اللغات العظمى في العالم اليوم، فقد استوعبت التراثين العربي والاسلامي، كما استوعبت ما نقل اليها من تراث الامم والشعوب ذات الحضارات الضاربة في القدم، كالفارسية واليونانية والرومانية،

واللغة العربية لغة مدنية طيعة، فيها الأسلوب الادبي الإنساني ذو الدلالة الواسعة وفيها الأسلوب العلمي ذو الدلالة المحددة الصارمة.(مدكور،٢٠٠٩: ٥٠-٥١)

وسميت اللغة العربية بلغة الضاد، ولغة الأعجاز، واللغة الخالدة، وهذه الكلمات التي يعبر بها العرب ونسبت هذه اللغة اليهم، لأنها لغتهم التي فتقت عليها اسماعهم، وقد وصلت الينا بالنقل وحفظها لنا القرآن الكريم، قال تعالى: **﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾** (سورة الحجر/ آية ٩) ، وانمازت اللغة العربية بميزات قل نظيرها، فهي لغة غنية بأصواتها وتراثها اللفظي، فقد اشتملت على الأصوات جميعها وزادت عليها أصواتاً كثيرة لا وجود لها في اللغات الاخرى، هي لغة واسعة دقيقة وغنية بمفرداتها وحية ونامية ومتطورة، تواكب التغيرات الحضارية ومطالب العصر، فاللغة العربية ككل اللغات الأخرى فيها الطاقة وتكتب بها العلوم كأدق ما تكون الكتابة العلمية ، وهي اسمى اللغات، وانها قادرة على تصوير ما يدور في الفكر البشري وفي الطبيعة الانسانية مع مسايرتها لكل عصر وكل جيل كما أن فيها من قابلية الاشتقاق ما لا يوجد في لغة سواها.(عبد عون، ٢٠١٣: ٢٢-٢٤)

والزمخشري(٥٣٨هـ) يعد اللغة العربية اللغة المتكاملة بين لغات العالم اذ يقول "لغة العرب افصح اللغات، وبلاغتها أتم البلاغات" [١] ، ويصفها جرجي زيدان في اصلها، ورقيها على غيرها وخصائصها: "إنها احدى اللغات السامية، وارقاها مبنى، واشتقاقاً، وتركيباً، وهي أرقى لغات العالم" [٢].

---

(١) : الزمخشري: ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي ، الزمخشري (رجب ٤٦٧ه /١٠٧٤م – ليلة عرفة ٥٣٨ ه / ١١٤٣م) علامة تركماني ، من ائمة المعتزلة ، اشتهر بكتابيه " الكشاف "و" اساس البلاغة " ، قال عنه السمعاني : برع في الادب ، وصنف تصانيف كثيرة ، ورد العراق وخراسان ، ما دخل بلدا الا اجتمعوا علية ، وتتلمذوا له ، وكان علامة نسابة .

(٢) : جرجي زيدان : هو جرجي حبيب زيدان ،اديب وروائي ومؤرخ وصحفي لبناني ،ولد عام (١٨٦١م) في قرية عين عنب في جبل لبنان لأسرة مسيحية ، وتوفى عام (١٩١٤م) في القاهرة ، درس في الجامعة الامريكية في لبنان ، واجاد في اللغة العربية واللغة السريانية والفرنسية والانكليزية ، وانشئه مجلة الهلال التي ارتبطت حياته بها ارتبطا وثيقا ، وشغف في الادب والصحافة.

ويرى جون فرن: انها لغة حديثة حية، اذ يقول: "إن اللغة العربية لغة مستقبل، ولاشك أنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية" (٣).

إن دراسة اللغة العربية بعمق وتركيز يؤدي إلى اكتشاف أسرار وحقائق مجهولة بل ومنسية، اندثرت مع ذاكره التأريخ قد لا يستطيع علماء التنقيب عن الاثار اكتشافها احياناً إلا اذا كانت مدونة على الورق من طريق تقليب صفحات السجل اللغوي، فكثير من اسرار الأمم السالفة وحضارتها انقرضت ولم تصل إلينا، فاللغة كنوزاً قيمة لا حصر لها (زاير وداخل، ٢٠١٥: ٣٦-٤١)

ولا مبالغة في القول أن اللغة العربية هي لغة الاعاجيب في وصفها المحكم وتنسيقها الدقيق، فمن استطاع أن يستجلي غوامضها، ويستقرئ دقائقها، ويلم بما فيها من حكمة وفلسفة وبيان للدقائق واسبابها المنطبقة على العقل والمنطق أستيقن إن العربية قد وضعت بإلهام من المبدع الحكيم .(عبد عون، ٢٠١٣: ٢٥)

هي لغة القرآن الكريم واحدة من أبرز لغات العالم التي حظيت بعناية واهتمام في جميع مجالاتها ، لارتباطها بدين الله الذي آمنت به العرب وغير العرب، تلك اللغة التي احتوت الفاظ القرآن الكريم ومعانيه، ويكفي فخراً إن للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن، فكان للتقويم الآلهي الأثر الواضح في توطيد مكانتها، والزيادة في إثرائها وارتقائها والحفاظ عليها، كما في قوله تعالى في محكم كتابه العزيز **﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾** (سورة يوسف/ آية ٢) **﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ۞ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنْ الْمُنذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾** (سورة الشعراء/ الايات ١٩٣-١٩٥) وان الحديث عن هذا البحر الزاخر بالألفاظ والمعاني قد لا يمكننا ان نغطي جميع جوانب هذه اللغة العظيمة . (زاير و داخل، ٢٠١٥: ٣١-٣٢)

---

(٣) : جون فرن :هو كاتب و روائي فرنسي المعروف (جون فرن) :اشتهر بقصص الخيال العلمي ومن رواياته الخيالية هي (عشرون الف فرسخا تحت سطح الارض - و رحلة الارض في ثمانين يوما – و رحلة الى مركز الارض) .

ويرى الباحث أن اللغة العربية ، إنمازت بتاريخها الطويل وموروثها الأدبي والفكري من شعر ونثر، واتصفت بصفات قل نظيرها في اللغات الأخرى، اذ انمازت بقوة كبيرة على استيعاب جميع العلوم والمعارف الجديدة وربط الماضي بالحاضر والمستقبل وتذليل الصعاب ومواجهة التغيرات والتحديات التي تحصل في كل زمان ومكان.

والتعبير التحريري هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية ومبتغاها، أي إنه الهدف الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير، ونحن عندما نعلم الطالب الاستماع الجيد، فإننا نقصد بذلك تقوية قدراته على التعبير التحريري، وعندما نعلمه كيف يتحدث وينطق في حديثه، فإننا ننمي القدرة ذاتها، وعندما نعلمه الهجاء والخط فإننا نعينه على تكوين كتابات خالية من الاخطاء، وهكذا نرى تعليم فنون اللغة كلها تهدف في النهاية الى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة الجميلة عند الطالب، وأن اصل تعليم فنون اللغة هو الترابط التكامل والشمول، للوصول الى المرامي المنشودة للتعليم.(زاير وداخل، ٢٠١٥: ٨٧)

ويعد التعبير احد فروع اللغة العربية ومن أغراض الدراسة الأدبية واللغوية المهمة ،فهو حصيلة تلك الفروع ، والتعبير وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس، وطريقة عرض افكارهم، وتنفيس هذه الافكار والمشاعر، وعلاقة التعبير باللغة علاقة عضوية، ولا يمكن للإنسان ان يعبر عما في نفسه ما لم يكن متمكناً من اللغة، ومالكاً ثروة لغوية جيدة.(عيد، ٢٠١١: ١٣٢)

فهو القالب الذي يصب فيه الأنسان أفكاره، ويعبر من خلاله عن مشاعره واحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة، وبه يتمكن الفرد من أن يصل في سهولة ويسر الى فهم المقروء والمسموع .(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥: ٢٦٥)

والحاجة الى التعبير تزداد كلما ازدادت الحياة تعقيداً وتطوراً، وكلما تباينت وجهات النظر في معالجة مواقفها، واصبح التفاعل بين بني البشر اكثر الحاحاً فيها، لأن التغيير من اكثر وسائل التفاعل بين الناس وتبادل الآراء، وتكوين الاتجاهات ونشر القيم، به يتم الفهم والأفهام لكل ما يدور في الحياة.(عطيه، ٢٠٠٧: ٢٢٦)

والتعبير هو الإفصاح عما في النفس من افكار ومشاعر بالطرائق اللغوية ولاسيما بالمحادثة او الكتابة، ومن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله.(عاشور ومقدادي، ٢٠١٣: ٢١٥)

وللتعبير مكانه مميزة عند الجنس البشري، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد على هذه البسيطة الذي يتكلم بلسان مبين واضح، وقد اكد الله تعالى على اهمية التعبير فجاء في محكم كتابه العزيز على لسان النبي موسىﷺ قال: **﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي۞ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۞ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۞ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾** (سورة طه/ الايات ٢٥- ٢٨)

ويمتاز التعبير بسمات منها الوضوح والدقة والترتيب والجمال، ولما يتمتع به من منزلة كبيرة تعني التربية اللغوية بتنمية مهاراته وقدراته في مراحل التعليم المختلفة.(خصاونه، ٢٠٠٨: ٣٣)

والتعبير يحتل مكاناً بارزاً بين مهارات اللغة وفنونها، التي تعد للتفاعل مع المجتمع، يشكل مساراً مهماً في شخصية الطالب لأتاحتة الفرصة له للتعبير عما يريد، وليشعر بأن له اهمية كبيرة في المجتمع، مما يكسبه الثقة في النفس، ويعد التعبير المحصلة النهائية في دراسة اللغة، وتسهم فنون اللغة العربية جميعها في تنمية قدرات الطلاب على التعبير السليم والواضح.(الحلاق، ٢٠١٠: ٢٣٠-٢٣١)

وللتعبير منزلة كبيرة في الحياة فهو ضرورة من ضروراتها ولا يمكن لأي شخص أن يستغني عنه في اي مرحلة من مراحل عمره، ففيه يعرض الأفراد افكارهم ومشاعرهم باللسان أو القلم فهو "مظهر الفهم ووسيلة الأفهام ودليل الاقناع

واداته وفيه تحقق اللغة وظيفتها" ، والتعبير الجيد يحقق للفرد ذاتيته وشخصيته، فهو المظهر الصادق لقوة تفكير الفرد في نفسه وفي الاشياء التي حوله، وقوة تعبيره عما يفكر فيه، ويشعر به بلغة سليمة.(عبد عون، ٢٠١٣: ١٩٥)

وتنبع اهمية التعبير التحريري بأنه نشاط إنساني له عدة جوانب منها: جانب نفسي ويكون بوجود دافع او مثير يدفع الطالب للتعبير عنه وجانب عقلي ويكون باعتماد الطالب على ما لديه من مخزونات معرفية يمكن تنظيمها بصورة تعطي دلالة، وجانب فسيولوجي يتضح في تمكين الايدي من مهارة الكتابة وجودتها ودقتها، وجانب لغوي ويعني الموروث اللغوي لدى الطالب، والقدرة على توظيفه توظيفاً جيداً.(خوالدة،٢٠١٢: ١٢٤)

وتكمن اهمية التعبير التحريري ايضاً في كونه احد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف اللغوي في مراحل التعليم المختلفة، فأي تطور في التعبير التحريري يؤدي الى نمو في التحصيل الدراسي، وتزداد اهمية التعبير التحريري لدى طلاب المرحلة الثانوية والاعدادية وذلك من منطق طبيعة تلك المرحلة التي تزداد فيها العلوم والمعارف مقارنة بالمراحل التعليمية السابقة، والنمو اللغوي الذي يصل اليه الطالب اذ تتسع دائرة استعمالية اللغة المكتوبة.(الحلاق، ٢٠١٠: ٢٣٠)

ولا تقل اهمية التعبير التحريري عن اهمية التعبير الشفوي، بل أن التعبير التحريري من اكثر هموم مدرسي اللغة العربية، فهم يعانون كثيراً من تعليم طلابهم الكتابة التحريرية الصحيحة الواضحة بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المقصودة، ومجالات التعبير التحريري كثيرة بعضها يجده الطالب في المدرسة وبعضها تزخر به الحياة وتزدحم في اذهان الطلاب، ومن هذه المجالات كتابة الرسائل، والمذكرات، والتقارير والملخصات ، وأن جودة التعبير التحريري تعني حسن التفكير وسلامة اللغة وعمق المعرفة ونقاء الذوق وإن التمكن من التعبير دليل

على التمكن من مهارات كثيرة تتصل بتنظيم الافكار وعرض المعلومات، واستعمال اللغة وتنسيق الشكل.(الشمري والساموك، ٢٠٠٥: ٢٣٧) (الحلاق، ٢٠١٠: ٢٣٠)

وهنا يكمن الفرق الجوهري بين التعبيرين الشفهي والتحريري، ففي الحديث يمكن أن يعدل المتحدث افكاره ومراميه مباشرة وامام السامعين، أما في الكتابة فإنه لا يمكن أن يفهم الكاتب كل قارئ لكتاباته منفرداً، ومن هنا كان لزاماً على الطالب أن يتوخى الدقة والوضوح، وحسن العرض والترتيب، ليأتي موضوعه متكاملاً. (الوائلي، ٢٠٠٤: ٩١)

والتعبير التحريري تتجلى فيه مقدرة الطالب على التعبير عما في نفسه كتابه بعبارات صحيحيه خالية من الأخطاء، وبدرجة تناسب مستواه اللغوي وتمرينه على التعبير بأساليب جميلة ومناسبة، وتعويده الدقة في اختيار الالفاظ الملاءمة، وتنسيق الافكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها بالبعض.(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥: ٢٦٧)

والتعبير التحريري جزء حيوي في حياة الناس اليومية، وهو كذلك اداة من ادوات التعليم واداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الافراد.(طاهر، ٢٠١٠: ١٧٧)

ويختص التعبير التحريري الذي هو محور الدراسات لدوره البارز في العملية التربوية انطلاقاً من حاجة الفرد والمجتمع اليه في انجاز الكثير من الشؤون العامة والخاصة، وربط التعبير بالوان النشاط اللغوي الذي يمارس في جميع مناحي الحياة فالإنسان على اختلاف مستوياته يكتب لنفسه احياناً وكذلك لغيره(الخزاعلة واخرون، ٢٠١١: ٣٠١)

يرى الباحث في الغاية من التعبير التحريري هو أن يكتب الطالب عن افكاره ومشاعره وأحاسيسه بلغة سليمة وعرض افكاره بطريقة علمية متناسقة من حيث الشكل والمضمون تتلاءم مع حاجاته وتعمل على تحقيق اهدافه التي يسعى إلى

تحقيقها وتلبي طموحه، ومن خلال التعبير ينقل الطالب افكاره الى الآخرين وينقله من جيل الى أخر والتي يتم من خلاله نقل التراث من جيل الى أخر والمحافظة عليه.

ونتيجة للتطور الكبير الذي شهده العالم ويشهده في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، والتطور المعرفي الهائل والثورة المعلوماتية والاتصالية، فقد تنوعت المعارف وتطورت الوسائل التعليمية واستعمال التكنولوجيا في مجال التعليم واهتم رجال التربية والتعليم بطرائق واستراتيجيات التدريس والعمل على تطويرها لتتماشى مع تلك الخبرات المتلاحقة و التركيز على الجوانب النفسية والتربوية للطالب فضلا عن تزويده بالعلوم والمعارف، وتطوير طرائق التدريس وتحسينه بما يناسب النظريات العلمية والتربوية الحديثة على اساس أن طرائق التدريس والنظريات العلمية التربوية عنصران اساسيان في نجاح الموقف التعليمي.(الحريري، ٢٠١١: ٣١٤-٣١٥)

ولذلك دعت الحاجة الى اعتماد استراتيجيات اكثر ارتباطاً بحياة الطلاب واهتماماته وقدراته على تقليص الفجوة بين ما يحصل عليه الطلاب في داخل الصف والخبرات المكتسبة من بيئتهم المحيطة، فالطلاب اليوم بحاجة الى استراتيجيات تمكنه من نقل المعلومات العلمية والخبرات والمهارات الى خارج حدود الغرف الصفية والبيئة المدرسية وتوظيفها في حياته العامة والعمل بها لكي تمكنه من حل المشاكل التي تواجه بالطرائق العلمية الصحيحة والمناسبة. (الكعبي، ٢٠١٨: ١٩)

وتمثل استراتيجيات التدريس دوراً بارزاً و مهماً في تحقيق ونجاح عملية التعلم وذلك من طريق قيام الطالب بالأنشطة التي من معايير اختيار استراتيجية التدريس الملائمة .(السامرائي والبدري، ٢٠١٨: ٧٩-٨٥)

وتتعدد استراتيجيات التدريس على وفق المادة التدريسية وطبيعتها وخبرة المدرس في مجال التدريس، وتهدف جميعها للوصول الى تحقيق الاهداف المنشودة.(الحريري، ٢٠١١: ٣١٤)

وأن الاستراتيجية التدريسية تلعب دوراً مهماً وبارزاً في الوصول الى الاهداف التربوية المنشودة بأيسر الطرائق الممكنة، لذا يمكن عدها الخطة العامة التي تحدد سير عملية التدريس ، ولذلك كان توجه استراتيجيات التدريس الحديثة العمل على تفعيل دور الطالب وجعله محور التعلم، وجعل المدرس عنصراً مشاركاً لتحقيق الايجابية في عملية التدريس، عن توجيهه وتنظيمه لعملية التدريس، ولهذه الاستراتيجيات هدفاً واضحاً هو زيادة دور الطالب في عملية التعلم الذاتي وجعله اكثر ايجابية وتفاعلاً. (السامرائي والبدري، ٢٠١٨: ٨٠-٨٥-٨٦)

ويرى الباحث ان استراتيجيات التدريس الحديثة تنوعت وتطورت بما يتلاءم مع متطلبات العصر وجعل الطلاب محور العملية التعليمية وتفعيل دورهم في عملية التعليم من خلال المشاركة الفاعلة لهم واكسابهم الخبرات والمهارات والمعارف بطرائق واساليب متنوعة ، وهذا ما يسهم في تطوير خبراتهم ومعارفهم من خلال مشاركتهم في عملية التدريس ، واكتسابهم للمعلومات والخبرات ، واصبحت استراتيجيات التدريس اكثر ارتباطا بحياة الطلاب واهتماماتهم ونشاطاتهم وجعل المدرس عنصرا مشاركا في عملية تنظيم وتوجيه التدريس وجعل الطلاب اكثر ايجابية وفاعلية في عملية التدريس ، وذلك نتيجة تطور العمليات العقلية لديهم واعتمادهم على انفسهم في اكتساب المعارف والخبرات .

وتأتي اهمية استراتيجية الحصاد كونها من الاستراتيجيات التي تساعد الطلاب على التفكير بجوانب عدة وفي الاتجاهات جميعها عندما يتعرضون الى مشكلة للوصول الى اجابات مختلفة من طريق استثارتهم بالأسئلة واتاحة الفرصة لهم بالتفكير وبيان رأيهم عنها من طريق الاسترسال بالأفكار دون توقف.(حمدان، ٢٠١٨: ٢٢)

واستراتيجية الحصاد هي استراتيجية مسلية ومثيرة، وتتبعها نتائج مبدعة، وتصبح اكثر مهارة وملاحظة للأفكار الجديدة والمفاهيم الجديدة التي تظهر، عندما

نبدأ بالحصاد ويكون مهماً أن نمتلك افكاراً واضحة لما يتم التدريب عليه في جلسة الحصاد الابداعي، ويتم من طريقها جمع نواتج الحصاد الابداعية التي ظهرت خلال جلسة الحصاد الابداعي وفيها نحاول تصنيف جهد الحصاد الى فئات متنوعة للتوصل الى اتخاذ قرارات مناسبة للمشكلات الحياتية ، واستراتيجية الحصاد هي استراتيجية متعمدة ومقصودة نحاول من خلالها أن نجمع النواتج الابداعية ، وبعض الطلاب يخرجون بنتائج ضئيلة في نهاية جلسة الحصاد الابداعية لأنه في النهاية عادة تؤخذ فقط الافكار المحدودة والتي تبدو عملية وذات قيمة ومعنى، لكن هذا فقط جزء من النتائج الحقيقية لهذه الاستراتيجية. (رزوقي ونجم، ٢٠١٦: ٣٠٩)

ويرى الباحث ان استراتيجية الحصاد من الاستراتيجيات الحديثة والتي بنيت على وفق نظرية الابداع الجاد و البنية العقلية الابداعية للطالب في اكتسابه للمعارف والخبرات بطرائق واساليب ابداعية متنوعة من خلال جلسة الحصاد الابداعية ، والتي من طريقها يتناول الطالب الموضوع من جميع الجوانب مما يسهم في تنمية تفكيره الجاد وطرح جميع الافكار حول الموضوع داخل الدرس ، ثم تصنيف النتائج التي تم التوصل اليها في جلسة الحصاد الى فئات متنوعة والاحتفاظ بالأفكار الجيدة التي ظهرت خلال الجلسة الابداعية لحصاد الافكار .

أما استراتيجية الدعائم التعليمية احدى التطبيقات التربوية للنظرية البنائية الاجتماعية، ويركز المنظور البنائي على كيفية اكتساب المعرفة، وعلى صنع المعنى للظواهر المختلفة، واهمية البناء الاجتماعي للمعرفة، وتشجيع المنافسة في الصف، والنظر الى الطلاب نظرة واسعة، اذ تنادي أن التعلم لا يتم إلا عبر التعرف على الخبرات السابقة للطالب والانطلاق منها للتركيز على التعلم النشط، والتعلم الاجتماعي سواء اكان ذلك مع المعلم ام مع الأقران، ثم اعادة تنظيم خبرات الطالب لينتقل الى مرحلة الاعتماد على نفسه في التعلم، وذلك لتحقيق استمرارية التعلم من خلال تقديم الدعم والمساندة المؤقتة للطلاب. (امبو سعيدي، ٢٠١٨: ٤٨٤)

وقد نالت استراتيجية الدعائم التعليمية اهمية كبيرة في بعض دول الخليج العربي اذ قيمة ورش عمل بينت بالشرح والتفصيل والعرض الدعائم التعليمية واهميتها وكيفية تصميمها عملياً لدورها في اعطاء دعم ومساندة اجتماعية لجميع الطلاب اذ تيسر من عملية التعليم والتعلم وتجعله متاحاً لجميع الطلاب والمتعلمين. (الزبيدي، ٢٠١٢: ٢)

فالمدرس يعرض مساعدته للطالب ليستطيع الطالب انجاز اكبر قدر من المهمات التي كلف بها، لوحده من دون مساعدة الاخرين، وعندما يشعر المدرس بأن الطالب بدأ يحل المشكلة بصورة مستقلة يعمل المدرس على الازالة التدريجية للدعامات، فالدعم في الحقيقه يستعمل كجسر للوصول الى الشيء الذي لا يعرفونه الطلاب، والدعم الذي يدار بشكل صحيح هو الذي يعمل كمساعد وليس كمعطل، ويمكن استعمال وسائل وادوات مختلفة لدعم تعلم الطلاب من بينها، تجزئة المهمة الى اجزاء سهلة الانقياد واستعمال عمليات التفكير لأداء المهمة، واعطاء نصائح واجراءات. (السامرائي والبدري، ٢٠١٨: ١١٧)

واستراتيجية الدعائم التعليمية هي استراتيجية تسهم بفعالية كبيرة في تنمية قدرات الطلاب على فهم انواع المعرفة المقدمة لهم، وبالتالي سهولة تطبيقها في المواقف التي تقتضي استعمالها، كما أنها تسهم في مساعدة الطلاب على الوعي بالمطلوب منهم والطريقة المناسبة والفعالة لإنجاز الهدف وطريقة التفكير التي يصلون بها الحل وتدربهم على متى ؟ واين تستعمل هذه الطرائق دون غيرها ؟ نتيجة تقديم المساعدة والدعم المتدرج اثناء عملية التعليم، للطالب من المدرس او من خلال الاقران، وبالتالي سيؤدي ذلك الى التفاعل المستمر في اثناء عملية التعلم بين المدرس والطالب ، او بين الطلاب بعضهم البعض، مما يجعل دور الطالب فاعلاً في الوصول الى المعرفة وعملية التعلم اكثر فاعلية.(امبو سعيدي، ٢٠١٨: ٥٠٦)

وفي ضوء ما سبق يتضح التركيز على الأهمية العلمية والنظرية لاستراتيجية الدعائم التعليمية كونها استراتيجية لا يجب اهمالها من قبل التربويين والمدرسين وضرورة فهم عمليات الدعم والمساندة التي يقدمها المدرسون للطلاب بشكل جيد، ومعرفة الوقت المناسب لتقديم هذا الدعم، ومن ثم التوقف التدريجي عنه حتى لا يعيق الفهم او التطبيق الخاطئ للدعائم في عملية التعلم.(رزوقي والعفون، ٢٠١٢: ٣٢)

ويرى الباحث ان استراتيجية الدعائم التعليمية هي من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي بنيت على وفق النظرية البنائية الاجتماعية اي على التفاعل الاجتماعي للطلاب وتقديم الدعم والمساندة والمساعدة للطلاب في مرحلة معينة من مراحل التعلم حتى يصل الى الاكتفاء والتمكن من مواصلة بقية تعلمه بمفردة من دون الحاجة الى مساعدة الاخرين له ، ثم بعد ذلك ينقطع الدعم والاسناد عنه تدريجيا بعد ان يصبح قادرا على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات بالاعتماد على نفسة ، وهذا يؤدي الى التفاعل المستمر اثناء عملية التعليم بين المدرس والطالب ، او الطلاب مع بعضهم ، مما يجعل دور الطالب اكثر تفاعلا في الوصول الى المعرفة واكتسابها بنفسة ، وجعل عملية التعلم اكثر فاعلية .

يتميز العالم المعاصر بالتطور العلمي المذهل المتسارع النمو، ولن يتمكن الفرد من الحياة في هذا العصر، مالم يكن متمكناً من مقدمات الحياة العلمية والعملية لذا اصبح الاستثمار الحقيقي في كافة الدول هو استثمار العقل البشري، وإعداد المواطن القادر على مواجهة متغيرات الحياة، القادر على التفكير الصحيح واستعمال المعلومات الوظيفية تفيدة في التكيف مع المتغيرات المتنوعة.(الويشي، ٢٠١٣: ١٥٧)

والتفكير قوة حقيقية فعالة باعثة على النشاط والمهمة، وهو اعظم وادق صورة للطاقة، بل هو طاقة الحياة ذاتها، فهو اخفى وانقى صورها، والتفكير احد مكونات النشاط العقلي ويمثل ركناً مهماً من اركان الذكاء، وأن اختبارات الذكاء

تقيس هذا النشاط بقياس نتاجاته، إذن التفكير فطرة طبيعية في الأنسان، تظهر بالفعل مع التطور البيولوجي، وليكن التفكير نشاط الفكر الذي يتم من خلال الدوائر الدماغية بدلالة اللغة، وما تنطوي عليه من معايير ورموز، لغرض انتاج المعرفة، فهو آلية تطوير اللغة ، لتتلاءم مع المتغيرات في الحياة، ويمكن للإنسان ان يعمل على تحسين هذه الخاصية الفطرية بتفعيل التفكير، وتطوير مستواه من طريق تعلم اساليب التفكير ومنهجيته. (العياصرة، ٢٠١١: ٩٢)

ويمثل التفكير اعقد انواع السلوك البشري والخاصية التي يمتاز بها هي قدرة الأنسان على تفحص الاعمال أو الأشياء واستعراضها بصفة رمزية وخيالية ونظراً لأهميته كعملية عقلية راقية تسهم في تطور الفرد وتقدم المجتمع فقد حظي باهتمام الفلاسفة والعلماء منذ القدم وحتى اليوم واجتهد المفسرون والمنظرون في مجالاتهم المختلفة في تفسير هذه الظاهرة وادراك اسرارها رغبة منهم في تطوير استراتيجيات وطرائق تساعدهم على تطوير هذه العملية بما يجعل الفرد قادراً على توظيفها في تكيفه وتحسين ظروف حياته في مجالاته المختلفة، وعرف التفكير بأنه عملية عقلية معرفية عليا مركبة، عناصرها الرموز تنتج من عملية التطور الدماغي ومن خلال التطور الاجتماعي الثقافي التي يتحول خلالهما الراشد متعلم مبدع.(البرقعاوي ، ٢٠١٤: ٢١-٢٢)

والتفكير اعلى مراتب المعرفة وأرقاها والمجتمع الناجح هو مجتمع التفكير لان المجتمع المفكر هو الذي يحقق افراده التطور في التعلم والازدهار ومواكبة التطورات التي تحصل في العالم اليوم ومعايشتها وتحقيق وتلبية طموحات وتطلعات الافراد والمجتمعات على حد سواء (خضر، ٢٠١١: ٩)

ويرى الباحث ان العصر الحالي يشهد تطورا كبيرا ومتسارعا في مجالات الحياة كافة ، وان سبب هذا التطور هو التفكير الناجح الذي وهبة الله للإنسان لكي يستعمله في التعبد والتفكر في مخلوقاته و تنظيم الخبرات والمعارف ومواجهة التحديات التي تواجه في الحياة وتذليل الصعوبات التي تحيط به من اجل الاستمرار في الحياة ومواكبة التطورات المستقبلية وايجاد الحلول والافكار المناسبة للمشكلات التي تواجه ، وايجاد العلاقات وتنظيم الخبرات بشكل يتناسب مع طبيعة المواقف التي تواجه الانسان وتتلاءم مع متطلبات العصر من حيث الانتاج والابداع .

ويتجول العقل في التفكير الجاد ويسأل عن أي شيء يهمه و يلاحظ لمجرد الملاحظة وبدون هدف محدد، فهو يبحث عن بدائل وطرائق واقتراحات واراء كثيرة قبل اتخاذ القرار مستعملاً اسلوب الحوار والتخيل، والتصور، واعادة الوصف والتفكير من زوايا مختلفة، وتكمن الاهمية في تنمية التفكير الجاد في أن معظم الأفراد يبادرون تلقائياً في التركيز على اول حل بديهي يبادر الى الذهن، ويبذلون جهداً ووقتاً كبيران في هذا الحل بينما تكون هناك حلول أفضل لكنها غير مباشرة أو غير واضحة وبديهية فينبغي تنمية التفكير الجاد لدى الطلاب لغرض ايضاحها والوصول اليها من قبلهم، ومن المفيد صرف التفكير في حل المشاكل عن الافكار البديهية المتوقعة الى افكار جديدة غير متوقعة وتبدو منطقية عند ادراكها لاحقاً.(الكبيسي، ٢٠١٣: ٥١)

والتفكير الجاد تفكيره مرن يدور حول العوائق ويتحرك بطلاقة في كل اتجاه ويبحث من طرائق جديدة للفكر والعقل، فالتفكير استكشافي لا يتقيد بالتفكير النمطي والتبريري. (محمود، ٢٠٠٦: ١٩٠)

إن الغرض من تنمية التفكير الجاد هو تحسين التفكير وتجويده أو تحسين اداء الفرد من عمليات التفكير بطريقة فعالة وذلك من خلال عمليات التركيز المقصودة والموجه نحو غرض وهدف محددين بدلاً من اشغال العقل بممارسات غير مرغوبة

تؤدي الى تشويش العمليات المعرفية وارباك الفرد، فالتفكير المتعّمد الجاد يكون رد فعل على التفكير الآلي الذي يؤدي الى افعال وسلوكيات روتينية تؤدي الى تحقيق نتاجات مرغوبة وهادفة ومقصودة ليصبح الفرد يمتلك ذخيرة ممتلئة من الخبرة تمكنه من القيام بأفعال ابداعية. (نوفل، ٢٠٠٩، ٢٥٣)

والتفكير الجاد تفكيره تميزي والذي يتمثل بالقدرة على تمييز الظروف والعوامل المحيطة بموقف معين قبل التوصل الى اتخاذ القرارات المناسبة حول الموقف او وضع خطة للحل، إن القدرة على رؤية الشيء الواحد بطرائق مختلفة وبديلة ومتعددة ثم القدرة على اتخاذ القرار السريع المناسب يكسب الفرد مهارة جديدة، فعندما نحتاج لفكرة جديدة نستعمل الاساليب المنظمة لإنتاج الافكار الإبداعية وتوجيه التفكير على نحو مركز ومحدد نحو المسألة المطروحة للبحث من اجل الوصول الى أفضل الأجوبة.(ديبونو، ٢٠٠٥، ب : ٤١٤)

فالتفكير الجاد قد يبدو تفكير غير منطقي ولكنه منهجية مجربة لتوليد الافكار الابداعية للوصول الى الأفضل المتاح، فالمفكر المبدع غالباً (إن لم يكن دائماً) يتميز بأفكاره الجديدة اكثر من غيره، ويتيح الفرص والمنافع والميزات التنافسية، ويستعمل الابداع في منهجه في ضوء المعطيات المتاحة لتحديد مدى فائدة وقابليتيه للتطبيق، واعادة بناء القوالب الذهنية او الافكار الداخلية يساعد على تغيير حيز الاهتمام فهو يركز على مجال الرؤية وخارج نطاق الرؤية. (السباب، ٢٠١٨: ٣٠)

والتفكير الجاد اسلوب عقلاني ومنطقي نحو فكر خلاق له ادواته وتقنياته في خلق افكار ابداعية جديدة .(العوفي والحميدي، ٢٠١٠: ١٠٧)

ويعد التفكير الجاد احد العناصر الاساسية التي تحقق التمييز والتفوق في مجالات عدة ، لأنه يجعل عمليات التفكير اكثر فاعلية فهو لا يعطي افكاراً ذات نتائج ملموسة فقط، وانما يمثل اداة تحفيزية، و يدفع الأفراد الى التفكير بما يقومون به من اعمال، ويجعلهم يشعرون بالمتعة، وفي الوقت نفسه يزودهم بتغذية راجعة حافزة، تساعد

على الآتيان بحلول وبدائل وافكار جديدة ، وتزداد اهمية التفكير الجاد، كونها تزيد من مساحة المنافسة بين الأفراد، ولاسيما في المؤسسات التعليمية، وعندما يتعرض الطلاب لمواقف التفكير الجاد، تتكون عندهم القدرة على توليد مفاهيم، وافكار، وبدائل، وابداعات جديدة، مما يجعلهم في تنافس دائم، فالهدف الرئيس من التفكير الجاد جعل الافراد مبدعين ومكتشفين، لذلك على المؤسسات التعليمية ان تؤدي دوراً في الكشف عن طاقات طلبتها الابداعية وتشكيلها وتنميتها وينبغي أن يكون التفكير الجاد نوعاً من السلوك الذي يمكن ان يتعلمه الطلاب اذا توفرت البيئة الملائمة. (ديبونو، ٢٠٠٦ : ٢١٩-٢٢٠)

ويرى الباحث ان التفكير الجاد يتناول المشكلة من جميع جوانبها وبطرائق واساليب جديدة تختلف عن التفكير العامودي (التفكير الاعتيادي) وانتاج افكار وابداعات جديدة لم تكن معروفة من قبل حول المشكلة ولا يقف عند نقطة محددة في البحث عن الافكار الجديدة ، وتنمية التفكير الجاد ضروري ومهم لكل طالب لأنه يسهم في احداث التطور والتقدم المستمر لأفكار الطلاب ويجعل تفكيرهم اكثر مرونة وفاعلية في حل المشكلات التي تواجههم وذلك من خلال التفكير المركز المقصود نحو هدف محدد ، ويسهم في انتاج وتوليد وابتكار افكار جديدة وانشاء شيء جديد من لا شيء تتلاءم مع متطلبات الموقف او المشكلة وحلها بشكل ابداعي .

واتخذ الباحث من طلاب المرحلة الاعدادية ميدانا لتطبيق تجربة بحثِهِ اذ ان الطلاب يمرون بمرحلة حيوية يسعون فيها الى التكيف مع انماط سلوكية متنوعة وقيم المجتمع، ومفاهيمه، الذي يعيشون فيه، ويتفاعلون معه، اذ تصبح لديهم القدرة على الاستدلال والاستنتاج واستعمال الاسلوب العلمي في التفكير، والى الاستقلالية في الفكر والعمل وتزداد ثروتهم اللغوية، وتزداد خبراتهم عمقاً واتساقا .

وهي مرحلة المراهقة والتغيرات التي تصاحبها تنعكس عليهم في تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في حياة المجتمع، واكتساب قيم مختارة ناضجة تتفق مع الصورة العملية للواقع الذي يعيشه مما يساعد على اعادة تنظيم الذات، وتمتد هذه المرحلة حتى الدراسة الجامعية التي فيها تتوسع الخبرات العقلية المعرفية.(السامرائي، ٢٠١٣: ٣٤)

وتتجلى اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية:

١. اهمية التربية: لأنها الأساس والركيزة المهمة في اعداد وبناء شخصية الطلاب وجعلهم مواطنين صالحين يعملون لخدمة انفسهم والمجتمع، ومواكبة التطورات المعاصرة في مجالات الحياة كافه.
٢. اهمية اللغة: كونها اداة التفكير والتعبير الرئيسة لدى الأنسان والوسيلة المهمة في التواصل مع أفراد المجتمع.
٣. اهمية اللغة العربية: لأنها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة ولذلك اتصفت بالقداسة ، وهي لغة قوية واضحة ومتطورة ولها القدرة على مواكبة التطورات الحياة فهي لغة متجددة ومتطورة على مر العصور والازمان.
٤. اهمية التعبير: كونه مهارة تعليمية ضرورية لكل طالب ومتعلم ويأخذ مكانة كبيرة في مجالات الحياة جميعها، ويعمل على تقوية الروابط الفكرية والثقافية والاجتماعية لدى الفرد وتكيفيه مع مجتمعه الذي يعيش فيه.
٥. اهمية الاستراتيجيات الحديثة : كونها تلعب دوراً كبيراً وبارزاً في العملية التعليمية، ومنها من تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتسهم في تحقيق الاهداف المنشودة بأقل وقت وجهد وتكلفة.
٦. اهمية استراتيجية الحصاد: كونها تساعد الطلاب على التفكير بطريقة ابداعية متنوعة فتنتج افكار متعددة وذلك من خلال تناول الطالب للفكرة المطروحة من جميع جوانبها وبطريقة ابداعية.

٧. اهمية استراتيجية الدعائم التعليمية: كونها من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس يقدم الدعم والمساندة للطلاب في مراحل معينة حتى يصل الى مرحلة التمكن والاستقلالية والاعتماد على نفسة في انجاز المهمة التي كلف بها بمفرده.

٨. اهمية التفكير : كونه احد مكونات النشاط العقلي ويمثل ركناً مهماً من اركان الذكاء لدى الانسان.

٩. اهمية التفكير الجاد : كونه تفكير شامل يتناول المشكلة من جميع جوانبها بطرائق واساليب جديدة تسهم في ابداع وابتكار الافكار الجديدة .

١٠. المرحلة الاعدادية: كونها المرحلة التي تتكامل فيها افكار الطلاب بالنضج في كافة الجوانب الوجدانية والثقافية والمهارية ، كما تعد مرحلة اعداد الشباب للحياة الجامعية.

❖ مرمى البحث وفرضياته

يرمي البحث الحالي الى معرفة : "أثر توظيف استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الجاد لدى طلاب المرحلة الاعدادية".

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

- **الفرضية الرئيسة الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبارات البعدية المتسلسلة في التعبير التحريري.**

وللتحقق من هذه الفرضية الرئيسة صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الفرعية الاتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية الحصاد وبين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة التعبير التحريري على وفق الطريقة الاعتيادية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية وبين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة التعبير التحريري على وفق الطريقة الاعتيادية.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية الحصاد وبين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية.

- **الفرضية الرئيسة الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في تنمية التفكير الجاد في الاختبار البعدي.**

وللتحقق من هذه الفرضية الرئيسة صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الفرعية الاتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية (الحصاد) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها في تنمية التفكير الجاد البعدي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية (الدعائم التعليمية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها في تنمية التفكير الجاد البعدي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية (الحصاد) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية (الدعائم التعليمية) في تنمية التفكير الجاد البعدي.

- **الفرضية الرئيسة الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الواحدة في اختياري التفكير الجاد القبلي والبعدي.**

وللتحقق من هذه الفرضية الرئيسة صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الفرعية الاتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية (الحصاد) في تنمية التفكير الجاد بين الاختبارين القبلي والبعدي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية (الدعائم التعليمية) في تنمية التفكير الجاد بين الاختبارين القبلي والبعدي .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست مادة التعبير التحريري باستعمال الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الجاد بين الاختبارين القبلي والبعدي.

❖ حدود البحث

يتحدد البحث الحالي :

١- الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز / ناحية كنعان.

٢- الحدود المكانية: المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء بعقوبة المركز/ ناحية كنعان.

٣- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي، ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٤- الحدود العلمية : عدد من موضوعات التعبير التحريري (الكتابي) التي يتم تحديدها من قبل الخبراء .

❖ تحديد المصطلحات:

اولاً: الأثر

أ- **لغةً:** جاء في لسان العرب: "الأثر بقية الشيء، والجمع أثور وأثار، وخرجت في أثره وفي إثره أي بعده، وأثرته وتأثرته أتبعت أثره، والأثر، بالتحويل: ما تبقي من رسم الشيء، والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء: ترك فيه أثراً". (ابن منظور، ٢٠٠٥، ٥٢)

ب- **اصطلاحاً:** عرفها كلاً من:

١- **العيسوي**: بأنه "السلوك الذي ينتهي الى نتائج سارة او ناجحة بميل الانسان الى تعليميه ومن ثم تكرار ذلك السلوك في المواقف القادمة".(العيسوي واخرون، ٢٠٠٥: ١٧)

٢- **داود**: بأنه "ما بقي بعد غياب الشيء او معظمه ، يكون ظاهراً او خفياً يحتاج الى بحث وفحص للوقف عليه".(داود، ٢٠٠٨: ٣٠)

٣- **صالح**: بأنه "قدرة العامل موضوع الدراسة الى تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذا اخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (صالح، ٢٠١٤: ١٤)

٤- **وولفولك** : بأنه "التغيير الذي تحدثه طريقة التدريس ، وهو تأثير تعلم مادة سابقة في تعلم مادة جديدة" . (وولفولك ، ٢٠١٥ ، ٧١٩)

٥- **التعريف النظري للأثر :** هو نتيجة السلوك الايجابي الناجح الذي تحدثه استراتيجي (الحصاد والدعائم التعليمية) لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وبقاء واستمرار هذا الأثر لدى الطلاب واستعماله في حياتهم .

٦- **التعريف الاجرائي للأثر :** هو التغيير والتطور الحاصل الذي تحدثه استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية في درجات طلاب (عينة البحث) في التعبير الحريري والتفكير الجاد .

ثانياً- التوظيف:

أ- **لغةً:** جاء في لسان العرب: "قيل فيه وظف الوظيفة في كل شيء، ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً: الزامها اياه، وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل".(ابن منظور،٢٠٠٥: ٢٤٠)

ب-**اصطلاحاً:** عرفه كل من :

١- **سيلامي واسعد**: بأنه "تثبيت كمية من الطاقة النفسية في شيء واقعي او متخيل، او امتثال يمنحان على هذا النحو اكبر قيمة للتوظيف". (سيلامي واسعد، ٢٠٠١: ٨٠)

٢- **شحاتة والنجار**: بأنه "الوظيفة كمفهوم تربوي تقوم على اساس أن التربية هي الحياة، وليست الاعداد للحياة فقط، وهي تساعد على تكييف الطالب مع بيئته التي يعيش فيها، فما يتعلمه الطالب داخل المدرسة ييسر له الحياة خارجها". (شحاته والنجار،٢٠٠٣: ٣٣٨)

٣- **الدليمي والوائلي** : بانة " مجموعة من الاجراءات والاساليب المتبعة التي يجب ان ينظر اليها المرء من طريق الموقع البيني ". (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ : ١٠٤)

٤- **مهدي** : بأنه " تكيف الانسان ذاتيا ونفسيا لكل ما له اهمية في الواقع للحصول على نتائج افضل لتحقيق الاهداف التي يصبو اليها " . (مهدي، ٢٠١٨ : ١٩)

٥- **التعريف النظري للتوظيف** : هو تكيف وانسجام الطلاب ذاتيا ونفسيا لظروف البيئة التعليمية المحيطة بهم والحصول على نتائج افضل وتحقيق الاهداف التي يسعى في الوصول اليها .

٦- **التعريف الاجرائي للتوظيف:** هو تكييف وتلائم استراتيجيتي الحصاد والدعائم التعليمية عند تدريس مادة التعبير التحريري لطلاب الصف الرابع الادبي للوصول بهم الى افضل اداء ممكن عند الكتابة .

ثالثاً: الاستراتيجية:

- **اصطلاحاً:** عرفها كل من :

١- **عطية**: بأنها "مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس لتمكين الطلاب من الخبرات التعليمية المخطط لها، وتحقيق الاهداف التربوية وهي تشتمل على الافكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الانسانية بصورة شاملة ومتكاملة لتحقيق اهداف محددة".(عطية، ٢٠٠٩: ٣٨)

٢- **العفون**: بأنها "مجموعة من الوسائل والاجراءات التي يتم استعمالها من قبل المدرس داخل غرفة الصف، ويؤدي استعمالها الى تمكين الطلاب للإفادة من الخبرات المعرفية المخططة لديهم والوصول الى الاهداف التربوية المنشودة". (العفون، ٢٠١٢: ٢٦)

٣- **زاير وداخل**: بأنها "مجموعة الطرائق والاساليب والبرامج المستعملة داخل غرفة الصف، ويختلف استعمال هذه المصطلحات بحسب نوع المادة العلمية المراد تدريسها".(زاير وداخل، ٢٠١٥: ١٢٥)

٤- **داخل والشريفي** : بانها "الجو العام الذي يعشيه الطلاب ، في الواقع الحقيقي لما يحدث داخل غرفة الصف من استغلال للإمكانات المتاحة لتحقيق مخرجات مرغوب فيها" .(داخل والشريفي ، ٢٠١٧ :٣٠)

٥- **التعريف النظري للاستراتيجية** : بأنها مجموعة من الخطوات والاجراءات والانشطة المخطط لها مسبقا من قبل المدرس لتحقيق الاهداف المنشودة " .

٦- **التعريف الاجرائي للاستراتيجية:** بأنها "مجموعة من الاجراءات والخطوات والانشطة التي يعتمدها الباحث عند تدريس (عينة البحث) لموضوعات مادة التعبير التحريري والتي حددت سلفاً في اثناء مدة التجربة، لتمكين الطلاب من تحقيق الاهداف المنشودة واكسابهم الخبرات التعليمية المنشودة .

رابعاً: استراتيجية الحصاد

- **اصطلاحاً:** عرفها كل من:

١- **ابو رياش** : بأنها "استراتيجية منظمة لتصنيف المخرجات (النواتج) الابداعية خلال جلسة الحصاد الابداعية الى فئات متنوعة" .(ابو رياش ، ٢٠٠٧: ١١٢)

٢- **رزوقي ونجم**: بانها "الخطوات والممارسات المنظمة التي يقوم بها الطلاب بأشراف المدرس من خلال طرح الافكار والمفاهيم المقبولة علمياً وتصنيفها الى فئات عدة (سلبية- وايجابية- ومثيرة- ومقبولة) والتي يتم فيها اختيار افضل الافكار المطروحة والمفاهيم الصحيحة، بغية اتخاذ القرارات السلمية". (رزوقي ونجم، ٢٠١٦: ٣١٠)

٣- **الشويلي واخرون** : بأنها " استراتيجية المنظمة التي نتعرف من خلالها على الافكار الابداعية وغير الابداعية التي توصل اليها الطلاب ، وهذه الافكار الابداعية قيمة ومفيدة ، وتدوين جميع النتائج الابداعية في اثناء طرحها من الطلاب لكي لا تضيع وتصنيفها الى فئات متنوعة".(الشويلي واخرون ، ٢٠١٦: ٢٦٠)

٤- **السباب** : بأنها "استراتيجية معتمدة ومقصودة نحاول من طريقها جمع النواتج الابداعية التي ظهرت خلال الجلسة الابداعية، وفيها نحاول تصنيف الجهد الابداعي الى فئات متنوعة للتوصل الى اتخاذ قرارات مناسبة للمشكلات الحياتية". (السباب، ٢٠١٨: ١١٧)

٥- **التعريف النظري لاستراتيجية الحصاد:** وهي اجراءات مدروسة ومنظمة تستند الى نظرية الابداع الجاد الى (ادورد ديبونو) ، وتتمثل في جمع الافكار الابداعية لدى الطلاب وانتقاء افضل الافكار والبدائل المبتكرة واعادة تنظيمها وصياغتها بشكل يتناسب مع الافكار المطروحة والعمل على تصنيفها الى فئات متنوعة " .

٦- **التعريف الاجرائي لاستراتيجية الحصاد** : وهي خطوات وممارسات منظمة يقوم بها الباحث داخل غرفة الصف لمساعدة طلاب (عينة البحث)عند دراستهم لموضوعات التعبير التحريري المحددة لهم للوصول الى مستوى افضل وفهم دقيق لها واستيعابها بنحو افضل .

خامساً: استراتيجية الدعائم التعليمية :

- **اصطلاحاً:** عرفها كلاً من:

١- **رزوقي والعفون**: بأنها "دعامات تقدم للطالب من المدرس كدعم مؤقت عند تعرضه لموقف تعليمي او عندما يراد نقله من مستوى لآخر حتى يكتمل بناءه ويصبح في غنى عن هذه المساعدة، ويواصل تعلمه منفرداً".(رزوقي والعفون، ٢٠١٢: ٢٤)

٢- **زاير واخرون** :بانها "استراتيجية تعد تطبيقا لنظرية فيجوتسكي عن التعلم الاجتماعي ، وهدفها التوصل الى دور المدرس في جعل الطالب المبتدئ قادرا على حل المشكلة التي تفوق قدراته الفردية ،والعمل على حلها".(زاير واخرون ، ٢٠١٤: ٢٤٥)

٣- **مازن** : بانها "استراتيجية يتم من خلالها تقديم الدعم والمساعدة المؤقتة للطلاب في اثناء تعرضهم للمواقف التعليمية لكي تساعده على الاستمرار في التفاعل مع المواقف التعليمية لإتقان التعلم واكتساب المعرفة التي يحتاجها ، ومن ثم يتناقص هذا الدعم والمساعدة الى ان ينعدم وينقطع عن الطالب ليصبح الطالب معتمدا على نفسة في اكمال تعلمه مستقبلا".(مازن،٢٠١٦: ١٦١-١٦٢)

٤- **امبو سعيدي**: بانها "استراتيجية تقديم المساعدة المؤقتة التي يحتاجها الطالب بقصد اكسابه بعض المهارات والقدرات التي يمكنه وتؤهله بان يواصل بقية تعلمه منفرداً وسميت بهذا الاسم لأنها تركز على الدعم المؤقت للطالب ثم تتركه ليكمل بقية تعلمه معتمداً على قدراته الذاتية".(امبو سعيدي، ٢٠١٨: ٤٨٦)

٥- **التعريف النظري لاستراتيجية الدعائم التعليمية :** هي استراتيجية منظمة تقدم الدعم والاسناد والبناء المعرفي للطالب مؤقتً، لمساعدة على مواكبة التعلم بمفرده لكي يتمكن من تطوير البناء المعرفي لديه وان يكمل تعلمه بمفرده بعد انقطاع الدعم المعرفي عنه .

٧- **التعريف الاجرائي لاستراتيجية الدعائم التعليمية** : هي خطوات وممارسات منظمة يمارسها المدرس داخل غرفة الصف لتقديم الدعم والمساعدة العلمية لطلاب (عينة البحث) لمساعدتهم عند دراسة موضوعات التعبير التحريري المحددة لهم للوصول الى مستوى افضل وفهم دقيق لها واستيعابها بنحو افضل .

سادساً: الاداء التعبيري:

- **لغة :**عرفه ابن منظور في لسان العرب: "يقال في نفسه: اعرب وبين، وعبر عنه غيره فاعرب عنه، والاسم العبرة والعبارة، وعبر عن فلان: تكلم عنه، وعبر الرؤيا يعبرها عبراً وعبارة فسرها واخبر بما يؤول اليه امرها، وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعبُرُونَ**﴾ (سورة يوسف /الآية: ٤٣)، وفي إن كنتم تعبرون بالرؤيا فعداها باللام، استعبره اياها مسألة تعبيرهاً".(ابن منظور، ٢٠٠٥: ٢٠٣)
- **اصطلاحاً:** عرفه كلا من :

١- **الراوي :** بانه " ما ينجزه الطالب بصوره تحريرية للتعبير عن موضوع مطلوب يعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات المتسلسلة ".(الراوي ،١٩٩٥: ٣٢)

٢- **العزاوي :** بانه " الانجاز اللغوي للطلاب عند التعبير الكتابي عن الموضوعات المختارة للإفصاح عن افكارهم ومشاعرهم واحاسيسهم بلغة سليمة ، ويقاس هذا الانجاز بحسب محكات التصحيح اعدت لهذا الغرض ، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات المتسلسلة".(العزاوي ،٢٠٠١: ٢٠)

٣- **الهاشمي :** بانه " الانجاز اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن افكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم ويقاس هذا الانجاز على وفق المعيار المعد لأغراض البحث ".(الهاشمي ، ٢٠٠٥: ٣٢)

٤- **زاير وداخل**: بأنه "قدره الانسان على اداء ما في عقله ونفسه من معان واحاسيس بعبارات واضحة صحيحة". (زاير وداخل، ٢٠١٥: ٨٣)

٥- **التعريف النظري للأداء للتعبير:** هو وسيلة الاتصال والتواصل بين الافراد لعرض افكارهم ومشاعرهم بصوره واضحة وسليمة ومفهومة .

٦- **التعريف الاجرائي للأداء للتعبير :** هو الانجاز اللغوي الكتابي لطلاب الصف الرابع الادبي للتعبير عن الموضوعات المختارة بأفكار واضحة وسليمة ويقاس هذا الانجاز على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث ، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات المتسلسلة المستعملة في البحث .

سابعاً: التنمية :

أ- **لغةً:** عرفها ابن منظور بأنها: "الزيادة، بنمى ينمي نمياً، ونمي نماء زاد، وكثر، وانميت الشيء ونميته جعلته نامياً". (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٣٦٣)

ب-**اصطلاحاً:** عرفه كل من :

١- **عليلوش**: بانها "تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر مدة من الزمن". (عليلوش، ٢٠٠٧: ١٠٦)

٢- **الزغير**: بأنها "الجهد المنظم لاستغلال الامكانيات المادية والطاقات البشرية المتوفرة بالمجتمع من اجل تحقيق حاجاته الحقيقية المختلفة تحقيقاً متوازناً". (الزغير، ٢٠٠٨، ٧١)

٣- **الزنفلي** : بأنها "العمليات المقصودة التي تسعى الى احداث النمو بصورة سريعة في اطار خطط مدروسة ، وفي حدود فترة زمنية محدودة".(الزنفلي ، ٢٠١٢: ١٩١)

٤- **زاير وداخل**: بأنها " التطور والتقدم الحاصل للطلاب نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة".(زاير وداخل، ٢٠١٥: ١٥٣)

٥- **التعريف النظري للتنمية** : هو التطور والتقدم السريع الذي يحصل في اداء الطلاب عبر مدة من الزمن .

٦- **التعريف الاجرائي للتنمية:** هو تحقيق التطور السريع لدى طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) عبر مدة زمنية معينة والاستمرار والمحافظة على هذا التطور والتقدم لدى الطلاب .

ثامناً: التفكير :

أ- **لغة :** عرفه ابن منظور في لسان العرب : بانة " فكر : الفكر والفكر : اعمال الخاطر في الشيء ، والفكرة : كالفكر وقد فكر في الشيء وافكر فيه وتفكر بمعنى ، والتفكير التأمل ، والاسم الفكر والفكرة ، والمصدر الفكر ، بالفتح ، قال يعقوب : يقال : ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة ، قال : والفتح فيه افصح من الكسر " . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ٢١٠- ٢١١)

ب- **التفكير الجاد** :

- **اصطلاحاً** ، عرفه كل من :

١- **ديبونو**: بأنه "البحث في حل المشكلات بأساليب غير تقليدية ،هو تفكير غير خطي او غير تسلسلي او غير منطقي، فهو يشير الى الحاجة للتحرك عند معالجة مشكلة ما في اتجاهات وبدائل جانبية". (ديبونو، ٢٠٠٥،أ : ٩٠-٩١)

٢- **العوفي والحميدي**: بانه "التفكير الذي يسعى الى الاحاطة بجوانب المشكلة من خلال توليد افكار ومعلومات اخرى جديدة غير متاحة عن المشكلة، وقد اعتبره ديبونو رديفا لما اسماه الابداع الجاد".(العوفي والحميدي، ٢٠١٠: ١٠٦)

٣- **الكبيسي** : بانه "تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد لحل مشكلة او توضيح موقف معين، ويركز على توليد الطرائق الجديدة لرؤية الاشياء، واذا كان الابداع طريقة استعمال عقولنا فيكون التفكير الجاد خير وسيلة لاستعمال عقولنا فهو اداة الابداع ، وتنمية مهاراته بالممارسة والتدريب". (الكبيسي، ٢٠١٣: ١٠٨)

٤- **الزهيري** : بانه "تفكير شامل وعملي تخيلي توليدي يسعى الى ابتكار الاشياء وايجاد الحلول للمواقف الغامضة والابتعاد عن النمطية المعتادة في التفكير ، ويعتمد على ابتكار اكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل ، ويمكن النظر من خلاله على اكثر من جهة في المشكلة او الموقف والتنقل بخطوات لحل المشكلة" .(الزهيري ، ٢٠١٧ : ٥٣٩)

٥- **التعريف النظري التفكير الجاد:** هو تناول المشكلة والاحاطة بها من جميع الجوانب وبطرائق واساليب غير مألوفة للواقع وانتاج وتوليد افكار متجددة وغير معروفة سابقاً .

٦- **التعريف الاجرائي التفكير الجاد:** هو عبارة عن اسئلة والالغاز يستجيب لها طلاب عينة البحث داخل غرفة الصف والتفكير في ايجاد الحلول المناسبة لها بالاعتماد على انفسهم ويقاس على وفق محكات التصحيح المعدة لهذا الغرض، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب.

تاسعاً: طلاب المرحلة الاعدادية

"هي المرحلة الثالثة في سلم النظام التعليمي في العراق بعد المرحلتين الابتدائية التي امدها ست سنوات ، والمتوسطة التي امدها ثلاث سنوات وتتكون المرحلة الاعدادية من الصف الرابع بفرعيه العلمي والادبي الى السادس بفرعيه العلمي والادبي ، ووظيفتها الاعداد للحياة العلمية والدراسة الجامعية الاولية ". (وزارة التربية ،٢٠٠٨: ٤)

Abstract

The researcher in this current study aims identify the following:

"The Impact of Using Harvest and Educational Pillars Strategies in Compositional Performance and the Development of Serious Thinking among Preparatory School Students".

To achieve the aim of the research the following null hypotheses were tested:

First: The First Main Hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average score of the three research groups in the sequenced post-tests.

Second: The Second Main Hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average score of the three research groups in developing serious thinking in post-test.

Third: The Third Main Hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average score of within one research group in serious thinking in both tests pre and post.

Limits of the Research:

The researcher followed the experimental design, with partial adjustment design of research, which included on two experimental groups and the control group. The sample of research contained (96 students), divided as (31 students) in the first experimental group, (33 students) in the second experimental group, and (32 students) in the control group.

The researcher equaled between the three research groups in the following variables: (Arabic language grades for the previous academic year, chronical age of the students calculated in months, language ability test for Al-Hashimi and Al-Azzawi, the IQ test for Henmon-Nelson, the educational achievement of both parents, and the serious thinking pre-test.

The researcher formulated a number of behavioral objectives for the topics of composition. Also, the researcher prepared the appropriate teaching plans for the research sample and included a model of plans for each first and second experimental group and the control group.

The researcher used a unified tool in measuring performance of composition and developing serious thinking among students of the three research groups. The researcher relied on sequenced post-tests in measuring the compositional performance of the three research groups. The sequential tests were corrected according to the testes of Al-Hashimi correction in the process correcting.

The researcher set a test for serious thinking to measure the development of serious thinking in the students of the three research groups, and extracted its honesty, stability, and discrimination, and was applied finally to the three research groups, and was corrected according to the correction tests adopted.

The researcher used the following statistical methods in the process of analyzing the results: (The T-test for two independent samples, Chi-Square, Pearson Correlation Coefficient, difficulty factors for the objective items, the coefficient of discrimination of the objective items, the analysis of the monotheistic variation, and the Method of Chevy).

At the end of the experiment, the researcher reached the following conclusions:

1. The harvesting and educational pillars strategies contribute to the reorganization of experiences and information's achieved by the students and to work to develop what they have.

2. The students need to learn about modern teaching strategies, including (harvesting and pillars) strategies, which develop their compositional performance while writing about a particular topic, clearing their ideas in it, and to develop their serious thinking.

The researcher recommended a number of recommendation:

- Guiding Arabic language male and female teachers to use modern strategies that make the student the main focus of the

educational process that contributes to deepen his thinking, and help him to link the previous information with the new ones, and to move away from traditional methods in teaching.

The researcher suggested:

- Conducting a study similar with the current study in the rest of Arabic language branches such as (Arabic grammar, literature, rhetoric and criticism) in other levels of study.